انجاز تاريخي سوفييتي جديد .. التحام سفينتي الفضاء السوفياتيتين

بالعلم اقرأ

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אג׳

الجمعة

١٧ كانون الثاني ١٩٦٩

٢٨ شوال ١٣٨٨

العدد ٧١ السنة ال ٢٥

יום 1
17 .1 .1969
גם 71 שנה25

حكومة لبنانية جديدة برئاسة رشيد كرامي

بيروت — بعد أزمة حكومية في لبنان استمرت ثمانية ايام تمكن رشيد كرامي ، اول امس ، من اقامة حكومة ائتلافية موسعة تضم ١٦ وزيرا . وقد استبعد من الحكومة الجديدة كل من كمال جنبلاط ، زعيم الحزب الاشتراكي ، وكميل شمعون ، الرئيس اللبناني السابق المعروف بعمالته للغرب

وقد تسلم رشيد كرامي ، بالاضافة الى رئاسة الحكومة وزارة الخارجية .

وتضم الوزارة الجديدة كلا من : بيير الجميل (المالية) ، زعيم الكتائب الموالية للغرب ، والامير الدرزي مجيد ارسلان (الدفاع) ، والزعيم الشيعي عادل عسيران .

كما تضم كلا من ريمون اده ، (زعيم الكتلة القومية الموالية للغرب) ، وجوزيف ابو خاطر .

ويعتبر تاليف الحكومة الجديدة نجاحا جزئيا للعناصر الوطنية .

وقد صرح رشيد كرامي ان المهمة العاجلة لحكومته هي تنفيذ التجنيد الاجباري ، وتسليح قرى الحدود ، وخدمة القضية الفلسطينية بكل الطرق ، والالتزام بمقررات الجامعة العربية ومؤتمرات الذروة العربية .

الولايات المتحدة تستوضح بشأن المبادرة السوفييتية

استيضاحات الولايات المتحدة تتناول حرية الملاحة والحدود .. وهدفها ترك الحسم لاداره نيكسون ● فرنسا تعد لدعوة وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى ● الجمهورية العربية المتحدة تتهم الولايات المتحدة بعرقلة التسوية السياسية ● المحافل الاسرائيلية تثق بأن الولايات المتحدة تواصل سياستها

حيفا — مكتب الاتحاد — اجابت الولايات المتحدة امس على المبادرة السوفييتية لتحقيق تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط تمنع انفجار الوضع — بسلسلة من الاسئلة الاستيضاحية كان بينها حسب ما أذاعته الانباء : قضية حرية الملاحة في قناة السويس ومسالة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .. (ايكون من كافة المناطق بدون تعديلات حدود ام لا ..) ..

واستنتجت المحافل السياسية من هذا الاجراء ان الادارة الامريكية الحالية تريد ابقاء الحوار مع الاتحاد السوفييتي مستمرا وفي نفس الوقت تريد ان تترك امر الحسم لادارة الرئيس القادم نيكسون الذي سيستلم مهام منصبه في ٢٠ كانون الثاني ..

اما الصحافة الامريكية فقد واصلت معالجتها المبادرة السوفييتية وتفاوتت مواقفها بين السلب والايجاب .. الا ان « نيويورك تايمس » ، المعروفة بتأييدها الخط الاميركي القديم فقد دعت واشنطن الى عدم الاهتمام بالمبادرة السوفييتية بهذا القدر الذي لا تستحقه !! واخذت على اسرائيل مغالاتها بالرد على تلك المبادرة ..

مبادرة فرنسية جديدة

وفي الوقت ذاته تستعد فرنسا لاتخاذ مبادرة جديدة في هذا الشأن .. فقد اذاعت مصادر رسمية ان فرنسا ستقترح قريبا عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الكبرى لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط تمشيا مع قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

واول امس صرح رئيس وزراء فرنسا كوب دي مورفيل في محادثة تلفزيونية ان على الدول الكبرى الاربع التدخل لوضع حد لازمة الشرق الاوسط على اعتبار انه يستبعد اجراء مفاوضات مباشرة بين طرفي النزاع لتسوية هذه الازمة ..

وفي رأي دي مورفيل ان الدول الاربع الكبرى يمكن ان تجد من الصواب ، بل من الضروري التدخل لايجاد قاعدة لحل النزاع ..

القاهرة تتهم الولايات المتحدة بعرقلة السلام

وأكدت القاهرة من جديد رغبتها في التسوية السياسية ففي اجتماعه الصحفي الاسبوعي صرح الناطق الرسمي محمد حسن الزيات ان الجمهورية العربية ترغب في السلام في الشرق الاوسط ، الا ان الولايات المتحدة تعرقله بتزويد اسرائيل بالسلاح .. وقال : اننا نريد السلام

— البقية على ص ٦ عمود ١ —



رواد الفضاء ، من اليسار الى اليمين : شتالوف ، فولينوف ، يليسيف ، خرونوف ..

سيوز « ٤ » وسيوز « ٥ » تلتحمان ببعض

وتشكلان اول محطة فضائية تدور حول الارض

موسكو — ذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » انه تم ، أمس ، لاول مرة في تاريخ الفضاء تركيب محطة فضائية تدور حول الارض من سفينتي الفضاء « سيوز ٤ » و « سيوز ٥ » اللتين اطلقهما الاتحاد السوفييتي يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين وتحملان اربعة اشخاص .

وقد تم التحام السفينتين ببعض وهما تدوران حول الارض بواسطة الادارة بأيدي رجال الفضاء الذين تحملهم السفينتان .

وبهذا تشكلت اول تجربة لمحطة فضائية تدور حول الارض تستعمل لانزال انسان على سطح القمر والكواكب الاخرى .

وقد خرج خرونوف ويليسيف من السفينة « سيوز ٥ » واجريا عدة تجارب وملاحظات ثم دخلا الى السفينة « سيوز ٤ » .

وبعد ذلك انفصلت السفينتان عن بعض وبقي فولينوف وحده في « سيوز ٥ » .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق سفينة « سيوز ٤ » الفضائية في الساعة ال١٠،٣٩ من صباح الثلاثاء الماضي بواسطة صاروخ هائل وبداخلها رجل الفضاء اللفتنانت كولونيل فلاديمير شتالوف البالغ من العمر ٤١ عاما . وهو طيار في سلاح الجو السوفييتي وقد انضم الى رواد الفضاء السوفييت في عام ١٩٦٣ ، ومتزوج وله ابن وابنة .

وقد اتخذت هذه السفينة مدارها حول الكرة الارضية

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

سياسة العراق : الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

بغداد — في تصريحات حول سياسة العراق الخارجية اكد عبد الكريم الشيخلي ، أول أمس ، ان الجمهورية العراقية تمشيا مع مبادىء ثورتها ، قد سارت في طريق تعزيز علاقاتها مع الاقطار الصديقة التي تؤيد قضايا العرب وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الذي اثبت صداقته للشعوب العربية .

وفدا حزب العمال الاشتراكي الهنغاري والحزب الشيوعي السيلاني يشتركان في المؤتمر السادس عشر

تل ابيب — اذاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انها تسلمت اعلاما بان اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري قررت ارسال وفد للاشتراك في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السادس عشر ، الذي سيفتتح في نهاية هذا الشهر .

ويتألف الوفد الحزبي الهنغاري من عضو اللجنة المركزية ايمري كاتونا ، والموظف الكبير في دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية جورج يانوشي . وسيصل الوفد الى البلاد في ٢٨ كانون الثاني الحالي .

وفد الحزب الشيوعي السيلاني

كذلك تسلمت اللجنة المركزية رسالة من سكرتير عام الحزب الشيوعي السيلاني بيتر كونيمان يعلمها ان الحزب الشيوعي السيلاني قرر الاشتراك في المؤتمر وسيمثله عضو المكتب السياسي ا.ن. اريارنتنم .

النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست أثناء البحث حول الحظر الفرنسي على الاسلحة

اسرائيل تحتاج سياسة اخرى وليس مورداً اخر للسلاح

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بمعارضة الكتلة الشيوعية ، وباكثرية اصوات جبهة التكتل الحكومية واغوودات اسرائيل وأوري افنيري وشموئيل ميكونس — اقرت الكنيست في جلستها من يوم الثلاثاء الماضي (١/١٤) بيان رئيس الحكومة عن الحظر الفرنسي على شحنات الاسلحة لاسرائيل .

وكان رئيس الحكومة قد اعلن في كلمته : مهما يكن الامر صعبا بالنسبة لنا في هذه اللحظة فان علينا ان نجد الوسائل المطلوبة لسد النقص ودفع صناعتنا الحربية الى امام .

ثم تعاقب النواب من ممثلي الاحزاب التي تندد بالحظر الفرنسي — تعاقبوا الواحد بعد الآخر فكالوا الهجوم على فرنسا ولكنهم لم يشيروا الى اي مخرج من الطريق المسدود ومن العزلة التي تدفع سياسة الحكومة البلاد اليها .

وبأسم الكتلة الشيوعية تكلم النائب توفيق طوبي فأوضح اخطار سياسة الحكومة التي لم تقترح شيئا بل ركزت الاعتماد على « الفانتوم » بدلا من « الميراج » .. وقال مخاطبا اعضاء الحكومة : ان املكم سيخيب ايضا من اصحاب الفانتوم مثلما تخلى عنكم اصحاب الميراج . فالاستعمار الاميركي لا يستطيع ان يكون حليفا لشعب اسرائيل ولا للشعوب العربية . انه عدو كل الشعوب . (ويجد القارىء مقتطفات من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

ثم قدم النائب طوبي اقتراحا لتلخيص البحث جاء فيه :

« ان الحظر الفرنسي على شحنات الاسلحة لاسرائيل يثبت ان سياسة الحكومة القائمة على سياسة القوة بالاعتماد على ركيزة استعمارية هي سياسة مصيرها الفشل . ان أمن اسرائيل لن يضمن بالميراج ولا بالفانتوم ، بل بسياسة تسعى للسلام ولا تتطلع الى الضم الاقليمي وتؤيد تنفيذ قرار مجلس الامن المتخذ في ٦٧/١١/٢٢ » .

غير ان اقتراح الكتلة الشيوعية هذا اسقط باكثرية الاصوات .

النائب طوبي : ميزانية الحرب تشدد الارتباط بالرأسمال الاجنبي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — ميزانية الدولة لهذه السنة ، التي وصفها الوزير شرف « بميزانية حرب » ، تبرز ، بصورة لا مثيل لها ، الاخطار الاقتصادية — الاجتماعية الناجمة عن سياسة الحكومة التي تلقي بثقلها على هذه الميزانية .

وقد تكلم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في مناقشة هذه الميزانية في الكنيست في ١٣—١—٦٩ ، ومما قاله ان الميزانية الجديدة تتميز بالنفقات العسكرية التي ازدادت بصورة لا مثيل لها والتي تبلغ اكثر من ثلاثة ارباع دخل الدولة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة — كما قال الوزير . كما انها تمتاز بتمويل عجز مالي متزايد ، وبتجميد الخدمات الاجتماعية التي يتدهور مستواها عمليا . ثم ان هذه الميزانية تشدد الارتباط بالراسمال الاجنبي وتبعد الدولة عن الاستقلال الاقتصادي ، بينما خطر

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

انفجارات تلتهم طائرات وضحايا في اكبر حاملة طائرات امريكية

بيرل هاربور — اكثر من ٤٠ شخصا من رجال حاملة الطائرات الامريكية « انتربرايز » قتلوا من جراء سلسلة الانفجارات التي وقعت فيها يوم الاربعاء الماضي .

وهذه السفينة الحربية التي تزن ٨٥ الف طن هي اكبر حاملة طائرات في العالم وهي تعمل بالطاقة الذرية (فيها ٨ افران ذرية) وبامكانها ان تدور ٨ مرات حول العالم دون الحاجة للتزود بالوقود .

وهي تحمل مئة طائرة من مختلف الانواع . ويبلغ طولها ٣٤٠ مترا وعرضها حوالي ٩٠ مترا وتقل خمسة الاف شخص .

وقد وقعت الانفجارات في هذه السفينة الحربية وهي تقوم بمناورات على بعد ١٢٠ كيلو مترا الى الجنوب الغربي من هنولولو وكانت تزمع

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

كلمة الاتحاد

نمو الصداقة السوفييتية — العربية يحمل الخير كله لشعوب المنطقة

كان فصم الصداقة السوفييتية — العربية من ابرز اهداف العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية الامريكية في ٥ حزيران ١٩٦٧ .

ولا غرابة فحركة التحرر القومي العربية حققت انجازات لا مثيل لها في ميداني التحرر السياسي والاقتصادي حين حاربت الامبريالية ووثقت علاقاتها مع المجموعة الاشتراكية وفي الدرجة الاولى مع الاتحاد السوفييتي .

والصداقة السوفييتية — العربية حرمت الامبريالية من حرية الحركة في العالم العربي وابطلت طاقتها على ممارسة الضغوط على الاقطار العربية العديدة التي وطدت تعاونها مع الاتحاد السوفييتي .

ولا يمكن تقدير انجازات الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر وغيرها في ميدان البناء الاقتصادي والتخلص من التخلف الذي فرضته عليها الامبريالية خلال اجيال بدون تاكيد اهمية المساعدات السوفييتية المتعددة الجوانب لهذه الاقطار ..

وقد اصبح السد العالي وعشرات المنشآت الصناعية والزراعية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر والعراق وغيرها مآثر الصداقة السوفييتية — العربية ومعالم على طريق التقدم الاقتصادي السريع الذي تنشده الشعوب العربية ..

ولا يستطيع احد ان يتجاهل الدور الحاسم الذي لعبه الاتحاد السوفييتي في تقليص النكسة التي اصابت الدول العربية بعد عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ وفي مساعدة الدول العربية ضحايا العدوان وبالتحديد الجمهورية العربية المتحدة على تجاوز آثارها ونتائجها .. ومن ثم تصفية ذيولها نهائيا .

ولكن الاتحاد السوفييتي في كل هذا لم ينطلق من مواقع معاداة الشعب الاسرائيلي بل من مواقع مبدأية أممية تقوم على ايمانه بواجب مساعدة الشعوب على محاربة الامبريالية ومؤامراتها فذلك هو الطريق لبناء عالم ينتفي فيه الاضطهاد القومي وتحل فيه مساواة الشعوب .

ولذلك اكد الاتحاد السوفييتي في اكثر من مناسبة على ان تاييده الشعوب العربية في كفاحها من اجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي لا يتناقض مع اعترافه بحق الشعب الاسرائيلي في تقرير مصيره وفي دولته وامنه ، بل ان سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة المتساوقة مع الامبريالية هي التي تعمل ضد مصلحة الشعب الاسرائيلي بدفعها اياه في طريق العدوان وبحفرها خنادق العداء بينه وبين الشعوب العربية الحيلولة دون تسوية النزاع العربي الاسرائيلي على اساس احترام حقوق الشعبين المشروعة وبشكل يقضي على مواقع الامبريالية في هذه المنطقة من العالم ..

والواضح تماما ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة والامبريالية الامريكية اخفقت في فصم الصداقة السوفييتية العربية .. بل اكثر من هذا لقد توطدت

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

قضية الوحدة العربية في الميدان الاقتصادي

بقلم: إميل توما

التضامن العربي وحركة الوحدة اليوم

وضعت دعوة الملك حسين الجديدة – التي اطلقها بعد غزوة اسرائيل لمطار بيروت – الى عقد مؤتمر ذروة عربي جديد قضية التعاون العربي ومسالة الوحدة العربية تحت الاضواء ..

وظهر خلال الاسبوعين الاولين من هذا العام ، اللذين اعقبا الدعوة ان الجمهورية العربية المتحدة والسودان ولبنان وجمهورية جنوب اليمن الشعبية سارعت الى تأييد الدعوة في حين لم تبد اكثر الدول العربية الاخرى رأيا واضحا بشانها ..

اما العراق فاعلن وزير خارجيته عبد الكريم الشيخلي انه يشترط لاشتراكه عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية لاعداد جدول اعمال يبحثه مؤتمر الذروة على ان يكون مركزا على مسالة مجابهة العدوان الصهيوني واحتمالات اتساع نطاقه .

وازاء ما يعرفه المراقبون من رفض سوريا والجزائر الاشتراك في مؤتمرات الذروة لاعتقادهما بعدم جدوى التعاون مع الحكومات الموالية للامبريالية مثل المملكة السعودية ، وازاء ما يعرفونه من رفض المملكة السعودية الاشتراك لاسباب هي نقيض اسباب سوريا والجزائر ، يبدو تفاؤل الرئيس السوداني اسماعيل الازهري بتصريحه (٩–١–٦٩) حول قرب عقد مؤتمر الذروة في الرباط (المغرب الاقصى) متناقضا في الواقع ..

من الصعب التكهن بشان مصير الدعوة الاخيرة الى عقد مؤتمر ذروة عربي جديد ، لان العوامل المتصارعة في هذا الميدان رجحت حتى الان كفة القوى التي تقاوم الفكرة ، على الرغم من تناقضات هذه القوى الشديدة..

ولكن لا جدال في ان الحاجة الملحة لمواجهة مؤامرات الامبريالية – الامريكية خاصة – المتساوقة مع المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، الطامعة في التوسع ، تستنفر باستمرار التضامن العربي لصد خطر هذه المؤامرات ، وتحرك جماهير الشعوب العربية لتدفع حكوماتها في هذا الاتجاه .. ولذلك فان تجاوب الجمهورية العربية المتحدة وغيرها مع الدعوة لعقد مؤتمر ذروة عربي جديد كان اعرابا عن هذه الضرورة لرفع التضامن العربي الى مستوى اعلى وكان بمثابة القاعدة التي يمكن ان تلتف حولها الجماهير في دعوتها .

بديهي ان عقد مؤتمر ذروة جديد لن يلغي التناقضات بين الانظمة الاجتماعية العربية ، بين الحكومات الرجعية الموالية للامبريالية والحكومات المتقدمة المقاومة للامبريالية .. بل ان قبول الدعوة في بعض الحالات يسير الى جانب مقاومة تآمر الرجعية العربية مع الامبريالية على حكومات متقدمة .. فالجمهورية الشعبية في جنوب اليمن اتهمت عقد مؤتمر الذروة بعد ايام على هجوم رئيسها قحطان الشعبي على ملك السعودية فيصل واتهامه بالتعاون مع المخابرات الامريكية المركزية بتمويل المرتزقة الذين يحاولون نشر الفوضى في الجمهورية والاطاحة بالحكم القائم واستبداله بحكم موال للامبريالية والرجعية العربية (رويتر – ٦٨/١٢/٢٤) .

ولم يعد احد يخلط بين التضامن العربي الذي يمكن ان يكون محدودا على المستوى الحكومي وواسعا على المستوى الشعبي ، ومسالة الوحدة العربية ..

فالوحدة العربية قطعت شوطا كبيرا منذ ظهرت فكرتها في مطلع القرن العشرين واصبح واضحا تماما ان البرجوازية العربية والاقطاعية العربية لم تعد قادرة او راغبة في تحقيق الوحدة العربية وان الانظمة المعادية للامبريالية بقيادة القوى الشعبية في وسعها ان تتقارب وتحقق نوعا من الاتحاد او الوحدة بمضمون دمقراطي ثوري .

ولهذا لم يكن هناك اي تعارض بين السعي لعقد مؤتمر ذروة عربي والمباحثات التي اجراها وزير خارجية سوريا محمد عيد عشاوي مع زعماء الجمهورية العربية المتحدة سعيا وراء وحدة بين مصر وسوريا (الاذاعات في ٩–١–٦٩ ، والصحف في ١٠–١–٦٩)

ان بحث الوحدة من جديد بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا يؤكد من جديد دينامية حركة الوحدة العربية وان النكسة ، التي اصابت الدولتين العربيتين خلال العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ ، أخفقت في الاطاحة بالنظامين المعاديين للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وفي ضرب حركة التحرر القومي العربي التي تجسم الوحدة العربية تتويجا واستكمالا لها.

صحيح ان هذا البحث بدائي ولن يؤدي الى نتائج سريعة فهناك كما صرح عشاوي نفسه قضايا تحتاج الى الوقت والسعي الصابر (١) قبل ان نجد حلولا تمهد للوحدة العملية .. ولكن اثارة الموضوع توحي بان الاوضاع الموضوعية تحرك القوى التي ترى في الوحدة طريق العالم العربي ..

وتجسمت دينامية الوحدة العربية في هذه الايام في ظروف زيارة الرئيس الجزائري هواري بومدين في المغرب الاقصى ومباحثاته مع الملك حسن الثاني .. فقد ارتبطت الزيارة بالحديث عن وحدة الاقطار العربية في الشمال الافريقي ودعم ذلك خطاب الملك حسن الثاني في المادبة احتفاء بالرئيس الجزائري الذي أكد به الملك الحاجة الى اقامة وحدة الشمال الافريقي وضرورة تعاون القطرين في اطار المستقبل المشترك للمغرب العربي (يونيتد برس في ١٢–١–٦٩ ، والصحف في ١٣–١–٦٩)

كذلك دعم هذه الفكرة تصريح بومدين اثناء تقديم السفير المغربي اوراق اعتماده .. آنذاك قال انه يامل في ان يمهد الطريق خلال زيارته المقبلة في المغرب لاقامة وحدة وطنية بين دول المغرب على اساس متين من التفاهم والتعاطف .. (ي.ب في ٩–١–٦٩) .

ولكن في حيزان الظروف الموضوعية (من حيث ماهية الانظمة) قائمة المسير نحو الوحدة في الجمهورية العربيه المتحدة وسوريا فهي غير قائمة بين الجزائر والمغرب الاقصى.. فالجزائر ، جوهريا ، تسير على طريق التطور غير الرسمالي وتقاوم الامبريالية عامة ، بينما لا يزال المغرب الاقصى في قبضة حكم برجوازي اقطاعي يسهل على الاستعمار البقاء في مواقعه .

اتساع ميادين التعاون العربي

تجمع القوى التي تسفه فكرة الوحدة العربية – بين الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والرجعية العربية – وهي تبذل كل جهد لتسف ثقة الجماهير العربية بجدوى النضال القومي التحرري وتيئيس الشعوب العربية من ممكنات تحقيق الوحدة العربية .

وقد اقامت هذه القوى الرجعية المتكتلة بناء ايديولوجيا متكاملا لتبرهن على خيالية الوحدة العربية وعدم ارتباطها بالواقع .. وحولت الصعوبات الطبيعية في هذه العمليه التاريخية المعقدة ومنها مواقع الامبريالية في العالم العربي والتطور غير المتعادل ما بين الاقطار العربية ومواقع الطبقات المتصارعة في المجتمعات العربية ، الى حقائق ابدية تنفي ممكنات تجاوزها وتغييرها .

الا ان وقائع الحياة وتطوراتها تهدم هذا الصرح الايديولوجي الواهي وتبرهن على اتساع ميدان التعاون العربي الذي يمهد الطريق الى الوحدة ويحدد ملامحها الدستورية ويقرر مضمونها الاجتماعي ..

ويظهر مدى هذا الاتساع ، الذي يعمق فكرة الوحدة العربية الى ابعد حدود ، من استعراض اجمالي للمؤتمرات واللقاءات العربية التي تجري باستمرار ..

ومنذ بداية هذا العام نقلت وكالات الانباء :

* نبأ عقد مؤتمر الادارة العربي في الكويت .

* واجتماع المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط في الكويت ايضا ..

* ومؤتمر خبراء البترول العربي الذي انعقد في القاهرة هذا الاسبوع وبحث بانشاء رابطة لشركات البترول الوطنية القائمة في العراق والكويت وتونس والمغرب والجزائر والجمهورية العربية المتحدة .

* واجتماع الاتحاد العربي للنقل الجوي الذي اجتمع لبحث الغزوة الاسرائيلية على مطار بيروت الدولي .

هذا بالاضافة الى توثيق العلاقات بين الاتحادات النقابية العربية المنظمة في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وسائر الاتحادات العربية من مثل اتحاد المحامين العرب والمعلمين والاطباء والمهندسين .

وفي الوقت ذاته تستمر عملية التوحيد العربي في ميادين النشاط المختلفة .. وقد اجتمعت في القاهرة في الاسبوع الحالي وفود من الجمهورية العربية المتحدة والسودان وسوريا والعراق ولبنان واليمن والاردن والمملكة السعودية لوضع ميثاق موحد للطيران المدني العربي ..

ومن وقائع الحياة ان التعاون العربي يأخذ في بعض الاحيان شكل محاولات لاقامة تعاون منطقي .. ومن هذا ما نشرته وكالات الانباء في مطلع هذا العام من أن شركة الخطوط الجوية الكويتية وضعت مسودة مشروع لانشاء مؤسسة مشتركة للنقل الجوي في منطقة الخليج العربي باسم مؤسسة الخليج للطيران تشترك فيها دول الخليج العربي والكويت بحصص متساوية برأسمال قدره ٥ ملايين دينار كويتي .

ومن هذا ايضا اجتماع خبراء التعليم من دول المغرب العربي : المغرب الاقصى والجزائر وتونس وليبيا ، هذا الاسبوع ، للبحث في وسائل توثيق سياسة التعليم في هذه الاقطار .

السوق العربية المشتركة

ولقد كان واضحا منذ البداية ان العامل الاقتصادي يقوم بدور حاسم في قضية الوحدة العربية .. فهو في نهاية المطاف يحسم في امر توطيدها بعد ان كان محركا حاسما فيها .

ولهذا كان التعاون الاقتصادي بين الاقطار العربية احدى القضايا الكبرى التي كان من الواجب مواجهتها لتذليل العقبات امام الوحدة .

واتضح منذ وقت بعيد ان الرغبة في تحقيق قدر كبير من التعاون الاقتصادي تصطدم موضوعيا بواقع الامبريالية الاقتصادية في العالم العربي وذاتيا بالبرجوازيه التجارية العربية التي ترتبط بالاحتكارات الاجنبية ارتباطا وثيقا وترى في التعاون الاقتصادي العربي خطرا يهدد مصالحها .

وقد كان من ابرز المفارقات في العالم العربي مراقبة التناقض بين الرغبة في التعاون الاقتصادي متجسمة في قرارات بشأن اقامة مؤسسات اقتصادية عربية مشتركة وتحقيق تعاون عربي موحد من الجهة الواحدة والواقع او ما تم من هذه المشاريع والقرارات ..

واذا كان هذا التناقض يوحي بشيء فهو يوحي بالصراع ما بين القوى الاجتماعية العربيه الراغبة في التعاون لمصلحة الشعوب العربية ، والقوى الرجعية العربية المتعاونة مع الامبريالية التي تخرب في العلاقات العربية .

وفي السنوات الاخيرة كانت تدور المعركة على السوق العربية المشتركة التي أرادتها الاقطار العربيه وسيلة للتقدم الاقتصادي ولمجابهة الآثار السيئة للسوق الاوروبية المشتركة وخطط الاحتكارات الامبريالية في العالم العربي .

قبل سنة تقريبا في الاول من شهر كانون الثاني ١٩٦٨ كتبت « الاهرام » (الاقتصادي) عن النشاط الاقتصادي العربي والصعوبات التي تعيقه وابرزت اهمية تنسيق السياسة الاقتصادية والصناعية لتحقيق تكامل اقتصادي بين الدول العربية لمواجهه الضغوط الاقتصادية الامبريالية وضرورة استخدام الارصدة العربية الضخمة في تدعيم القاعدة الاقتصادية العربية ، عن طريق الاسهام في تنفيذ مشروعات التكامل الاقتصادي والتخطيط في الدول العربية .

كذلك اشارت الى ضرورة اتخاذ اجراءات لتاسيس الشركات التجارية المشتركة وتنمية حركه التبادل التجاري بين الدول العربية والاسراع في تنفيذ مشروع السوق العربية المشتركة والاعفاء الجمركي الشامل لجميع انواع السلع المتبادلة ..

طبعا لا يمكن القول ان كثيرا من هذه المطامح قد تحقق خلال هذه الفترة .. الا ان تطبيق المرحلة الخامسة من مراحل السوق العربية المشتركة ابتداء من مطلع العام الحالي يوحي ببعض التفاؤل .. وحسب الاتفاق فسيتم في هذه المرحلة تخفيض الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية بنسبة ٢٠ بالمئة وبذلك تصل التخفيضات على المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية الى الاعفاء الكامل ، كما سيتم تخفيض الرسوم الجمركية على المنتجات الصناعية بنسبة ٢٠ بالمئة وبهذا تصل التخفيضات الى ٦٠ بالمئة .

وبذلك تنفذ الدول الاعضاء وهي الجمهوريه العربية المتحدة وسوريا والعراق والاردن والكويت واليمن والسودان ما كانت قد قررته عام ١٩٦٥ ..

ومن هنا يتضح ان اتفاق السوق العربية المشتركة يضم بعض الدول العربية ولا يضمها جميعها .. ولكن هذا الضعف (واسبابه اقتصادية وتاريخية) لا يقلل من اهمية الاتفاق بين اقطار تشكل تكتل العالم العربي الاكبر والحاسم .. وتستطيع ان تصبح مع الايام حجر الزاوية في البناء الاقتصادي العربي المتكامل في ظروف التغييرات السياسية – الاجتماعية المتوقع ان تنقل الاقطار العربية الى طريق التقدم الاجتماعي والاشتراكية. فلا جدال في ان البرجوازيه لم تعد تستطيع ان تحقق الوحدة العربية الشاملة والطبقة العاملة والفئات الشعبية هي التي تستطيع ذلك في نهاية المطاف ..

ومما يشجع هو كثرة الاتفاقات الاقتصادية والتجارية بين الاقطار العربية . والصحف في الايام الاخيرة نقلت انباء المباحثات الاقتصادية بين الجمهورية العربيه المتحدة والعراق وبين سوريا والكويت .. وبين الجمهورية العربية المتحدة وامارات الخليج العربي (نشرت الوكالات في ٦–١–٦٩ ان وفدا تجاريا من العربية المتحدة سيزور هذه الامارات ويبحث امكانية تسويق السلع التجارية والصناعية فيها) .

واخيرا.. سيجتمع مجلس الوحدة الاقتصادية العربي في منتصف الشهر القادم على مستوى وزراء الاقتصاد .. وسيبحث في مسائل التعاون الاقتصادي العربي واقامة صندوق التنمية والشركات المشتركة .

وبدون ان نستبق الحوادث نستطيع ان نؤكد ان التعاون العربي في الميدان الاقتصادي مر في سبيل طويل ومعقد .. وهو سيواجه كثيرا من الصعوبات الا ان الاتجاه العام ايجابي .. وهذا هو المقرر .

١ – في اليوم ذاته الذي صرح فيه عشاوي هذا التصريح اذاعت وكالات الانباء ان اللجنة الاقتصادية المصرية السورية ستجتمع في أواسط شهر شباط لبحث القضايا المعلقة الناجمة عن الغاء الوحدة .

كذب العلم ... انها لا تدور !



لقد قطعت الانسانية شوطا بعيدا منذ ان اضطهدت الكنيسة الكاثوليكية جاليلو في ١٦٣٢ لانه أكد ان الارض كروية وتسير في فلك الشمس ..

وكان من الممكن القول ان الانسانية تخلصت من الذين يزعمون ان الارض مركز الكون وهي بطبيعتها مسطحة لا كروية ..

ولكن في عام ١٩٥٦ تألفت في دوفر (بريطانيا) جمعية الارض المسطحة لتقاوم « النظرية السخيفة » : القائلة بكروية الارض ..

واصرت الجمعية ، التي ضمت مئة شخص تزعمهم خطاط متقاعد هو صموئيل شنتون ، ان قصة التكوين صحيحة بحذافيرها ولا بديل لنظرية الارض المسطحة ..

وانطلقت الاقمار الاصطناعية تؤكد ما أثبته العلم قبل قرون من كروية الارض ودورانها .. وجاءت الصور من السفن الفضائية تؤكد كروية الارض والقمر ودوران الارض حول الشمس والقمر حول الارض .. ولكن كل ذلك لم يغير في نظرية شنتون وزملائه ..

ولكن ، حسب « نيوز ويك » ، التي اوردت القصة على سبيل التفكه ، زعزعت رحلة ابولو ايمان جمعية الارض المسطحة .. فقد اعلن شنتون ان على الجمعية ان تعيد النظر في نظرياتها .. ولكنه لن يقبل العلم .. فهو يعتقد ان الارض دائرية .. ويضيف لست أول نبي تنكر له أهله !!

والصورة لشنتون في مكتب الجمعية ووراءه الرسوم البيانية الفلكية التي تثبت نظرياته والتي سيعدلها قليلا !!

القضـاء في الولايـات المتحـدة !



مضت اشهر عديدة على اغتيال الشيخ روبرت كنيدي الذي كان يتطلع الى رياسة الولايات المتحدة واعتقال سرحان بشارة سرحان الذي اتهم باغتياله ..

واكثر من مرة تاجلت محاكمة هذا المتهم ، ولاحظت الصحف ان قضيته يكتنفها الغموض او على الاصح تغلفها السلطات بالسرية

وهذا أوحى لكاريكاتيرست « ازفستيا » افيموف بهذه الصورة ..

من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في البحث حول الحظر الفرنسي لشحنات الاسلحة

في هذا البحث الذي يجري بعد بيان رئيس الحكومة حول قرار رئيس فرنسا فرض حظر على شحنات الاسلحه لاسرائيل في اعقاب الغزوه الاسرائيليه لمطار بيروت تساءلنا : ماذا تريد الحكومة من الكنيست في هذا الشأن ؟

حينما دخلت الحكومة في صفقات مريبة مع حكومة فرنسا لاحراز عتاد عسكري بمختلف انواعه ، في فترة صراع الاستعمار الفرنسي ضد حرية الشعب الجزائري وعشية العدوان الثلاثي الاسرائيلي – الفرنسي – البريطاني على مصر في تشرين الاول سنه ١٩٥٦ – لم تبحث الكنيست في هذه الصفقات . وبمدى ما طرح الامر فاننا انتقدنا السياسة الحكومية التي دمجت اسرائيل بالمخططات الاستعمارية سعيا منها وراء احراز ركيزة لقيام سياسة القوة تجاه الشعوب العربية ، سياسة دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني خلافا لمصلحة السلام والامن الحقيقيين لاسرائيل .

والآن ليست القضية العسكرية هي الامر الهام في نظرنا ، بل المغزى السياسي الناجم عن هذا الوضع كله . فالآن تقف الحكومة في حيص بيص بسبب قرار الرئيس الفرنسي فرض حظر على شحنات السلاح وازاء فكرة : ان ديغول أعطى وديغول أخذ ، وقبل عدة سنوات امتدح الحكم في اسرائيل فرنسا باعتبارها ركيزة وحليفا . واليوم ينطلق الحكم في اسرائيل يهاجم فرنسا ويعرب عن خيبة الامل .

ان القضية الحاسمة هنا هي : ما هي النتائج السياسية المترتبة على وضع كهذا لمصلحة السلام وهو اليوم القضية الحاسمة بالنسبة لشعب اسرائيل وامنه الحقيقي المتحدثون بلسان الحكومة وابواقها يصرخون بان فرنسا حنثت بالعهود . وآخرون يصرخون : هذه خيانة ، ولا سامية . وقادة لدولة لا يريدون ، بمعاهم السياسي ، استخلاص النتائج المترتبة على هذا الوضع ويتعنتون في عدم رؤية كيف ان السياسة الاسرائيلية ، منذ حرب حزيران ، تشدد عزلة اسرائيل نتيجة لسياسة القوة والاحتلال ومقاومة قرار مجلس الامن وسياسة تحبط امكانيات السلام وتعرضه وتعرض معه امن اسرائيل دائما للخطر .

لقد جاءت الغزوة الاسرائيلية لبيروت ، الغزوة التي أدت الى التنديد الشديد والتحذير من مجلس الامن . لقد نددنا نحن في حينه ، من هذه المنصة ، بالغزوه الاسرائيلية المغامرة التي زعزعت وضع اسرائيل في المجال الدولي وازمت الوضع اكثر . ونددنا ايضا بالعدوان على طائرة « ال – عال » في اثينا . ولكن اناسا متزايدين يعرفون اليوم كيف يتهمون ، قبل كل شيء ، السياسة الاسرائيلية التي كانت غزوة بيروت احد التعابير عنها ، بوصفها المسؤولة عن استمرار الازمة في المنطقة وان استمرار الاحتلال يزيد التوتر والعنف وسفك الدماء، وان التطلع الى الضم ومعارضة قرار مجلس الامن تفشل حتى الان المساعي الكثيرة ومنها المساعي الدولية الجديدة للوصول الى السلام في المنطقة والى منع خطر اندلاع حرب جديدة .

يمكن للحكومة ان تدرك بان السير في طريق المغامرات الخطرة هذه سيشدد عزلة اسرائيل وسيؤدي الى تطورات خطرة على السلام وعلى اسرائيل نفسها ! الوزير ديان اعلن امس في التلفزيون البريطاني : « على الرغم من الحظر سننتصر في الحرب » . ووزراء آخرون يقولون : سنجد بديلا عن الحظر وهم يبحثون ، من جديد عن « اله » السلاح حتى الرادع جدا وليس في وسعهم استخلاص النتيجة الواضحة جدا . ان سياسة القوة والاعتماد على الدول الاستعمارية هي وهم خطير . فما هو مطلوب لاسرائيل اليوم ليس بديلا للسلاح الفرنسي ، بل البديل لسياسة الحكومة البديل للسياسة المؤدية ثانية للحرب . اما وعد الوزير ديان بالنصر ثانية فليس فيه تعزية . فالحرب القادمة يجب منعها. هذا ما هو مطلوب لشعب اسرائيل وللشعوب العربية ولشعوب العالم كله . ان البديل الوحيد اليوم امام التدهور نحو هاوية الحرب هو قبول قرار مجلس الامن. وهذا ما دعا اليه ايضا اجتماع الشخصيات والاكاديميين والكتاب وغيرهم الذي انعقد تلبية لدعوة « حركة الامن والسلام » في في ٨–١–٦٩ .

ويذهلنا ان نسمع ردود الحكومة على مساعي الاتحاد السوفييتي لايجاد تسوية سلام للازمة الراهنة وضمان التسوية بين اسرائيل والاقطار العربية . يقترحون على اسرائيل اعترافا واقعيا بها وذلك بالغاء حالة الحرب بصورة رسمية من جانب الدول العربية . يقترحون حرية الملاحة وترتيبات دولية لضمانها ، وذلك مقابل الانسحاب من المناطق المحتلة وتسوية قضية اللاجئين . وانه لمذهل ان هذا كله ترفضه حكومة « التكتل القومي » ، وبذلك فانها ترفض السلام . انها ترفضه بدعوى « السعي لاتفاقية سلام موقعة عن طريق المفاوضات المباشرة ».. اننا لا نعارض في ان تكون هناك اتفاقية سلام . ولكن ذلك هو ذريعة لشعار تحول الى لعبة تختفي وراءها شهوات الضم بمختلف اشكالها كما قدر ذلك صحيحا وزير الدفاع السابق بنحاس لافون .

وماذا تقترح الحكومة على الشعب اليوم ؟

بدلا من الاعتماد على « الميراج » الاعتماد على « الفانتوم » . ان هذه ركيزة

– البقية على ص « عمود ٥ –

في معرض الدفـــاع عن الشاعـرة فـــدوى طوقـــان

ايـن خطـر دعـوة آكلـــة لحـوم البشـر

في ٦٨/١٢/٢٠ نشـــرت الصحفية غيئولا كوهــين في «معريب» نص مقابلة صحفية اجرتها مع الشاعرة العربيـه الكبيرة فدوى طوقان ..

ما كنا لنهتم بهذه المقابلــة لو لم يحاول بعض «المفكرين» الصهيونيين تحويل المقابلة الى اطروحة ايديولوجيـــة تجسم « تيارا فلسفيــــا في الادب العربي » ..

ولنبدأ من البداية ..

مـــا هي قصة « المقابلة » الصحفية !

غيئولا كوهين من دعـــاة « اسرائيل الكبـــرى » ، وهي بهذه الصفة تنادي بالتوســـع الاسرائيلي وبطبيعـــة الامور تمثل الاحتـــلال بكافة ملامحه الوحشية ..

وحـين ذهبت الى نابلس المحتلة لمقابلة الشاعرة العربية الكبيرة فدوى طوقان لم تذهب بوصفها صحفية تحفزهـــــا الرغبة في المعرفة بل الرغبة في المبـــارزة بين « بنت العرب » و « بنت اسرائيل » ..

وهذا ما اعترفت به بنفسها في المقابلة المذكورة ..

وبديهي انها اذن ارادت ان نستنتـــــج بعض النتائـــــج السياســـية المعينة من هذه المقابلـة لتظهر انتصارهـــــا بوصفها « بنت اسرائيل » على فدوى طوقان الشاعرة بوصفها « بنت العرب » .. تماما كما انتصـــر الجيش الاسرائيلي في عدوان حزيران ١٩٦٧ ..

والواقع ان المبارزة لم تكن متكافئة بالمرة .. فالداعيـــة الصهيونية غيئولا كوهين كانت في حديثها السياسي تسبح في بحرها المعروف .. في حـــين كانت فدوى طوقان الشاعرة التي تعيش في مناخهـــا الادبي غريبة في جو المبارزة الـــــذي فرضته عليها غيئولا كوهين ..

وليس بين ايدينـــــا نص المقابلة الحقيقيـــــة فالشاعرة فدوى طوقان لم تنشر شيئـــــا عنهـــا .. ولا نستبعد ونحن الذين عشنا في هذه البـــــلاد عقدين من الزمن وبلونـــــا تشويه الصحف الصهيونيـــة أمثـــــال معريب ويديعــوت احرونوت الكثير أن يكون قـــد طرأ على اقوال الشـــــاعرة العربية تحوير هنـــا وتحوير هناك ، وتأكيد على هذه النقطة

ابن خلــدون

او تلـــك يشـــوه الفكرة أو يخرجها عن اطارها وتناسبها .. الا اننا مع هذا نستطيع ان نتفق مع الكاتبه العبرية داليا شحـــوري حـــــين وصفت الصحفية غيئولا كوهـــين في هذه المقابلة بالوقاحة وبالصمم (مقالهـــا فصل من مذكرات الشاعرة فدوى طوقـــان عل همشمار والمرصاد ٩-١-٦٩)

وفي رأينا انه من السخـــف وتضليل القـــارىء الاسرائيلي اظهار الشاعرة فدوى طوقان في صورة المتمسكة « بالقومية النابلسية » حيـــل قوميـــــة غيئولا الواسعة التي تطـــوق تل ابيب ونابلس والخليــــل وعمان .. « وارض اسرائيـــل التاريخية » !! ففدوى طوقان سجلت في أشعارهـــــا حدود وطنها الصغير ، فلسطـــين ، والكبير : العالـــم العربي ولا يستطيع احد ان يمس اتساع فقها القومي عبر مدينتهـــــا الصامدة نابلس ..

لقد اخطأت غيئولا كوهين حين حـــاولت ان تنتقص من وطنية فدوى طوقان خطـــأ فادحا .. وغالت في خطأهـــا حين أعربت عن هذه المطامـــع الصهيونيـــة التوسعيــــة .. فمثل هذا الامر يصعب مهمة القوى الدمقراطية في العـــالم العربي التي تناضل من اجل الاعتـــــراف بحــــق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته الشرعية لا « الدولـــة الكبرى » التي يحلم بهــــا الصهيونيون !!

وبعد هذا نستطيع أن نصل الى بيت القصيد من كل هذا .

ســـألت الصحفية غيئـــولا كوهين الشاعرة الكبيرة فدوى طوقـــان عن الكراهيـــــة في قصائدها ، فأجابت بـــــدون تهرب وبأمانة مثلى انها كتبت قصيدة واحدة ضمت في أبياتها كراهية .. وقصدت بذلـــك تلك القصيدة التي قالت فيها انها شعرت ان ألف هند (١) تحت جلدها حين عاملهــــــا الجنود الاسرائيليون بفظاظــــة على جسر اللنبي ..

لقد ارادت بهذا الاعتراف أن تنقي نفسها مما اعتبرته ومضـــة من الكره تسرب الى احدى قصائدهـــــــا لتبقى النضالية في قصائدها ليبقى كفاحهـــــا ضـــد الاحتـــــلال الاسرائيلي ومـــن اجل جـــلاء لقوات المحتلة خاليـــــا من التعصب ..

وكان في وسعها ، وما كان يستطيع ان يتعرض لها احد عاقل أن تقول انهـــــا أرادت بالبيت المذكور ان تعرب عـــن الحقد الصارم على الاحتلال لا اكثر وان الشعر النضـــالي عرف مجازات من هذا اللون .

المهم اننـــــا ، كما قلنا ، لم نكـــن نرغب في التعرض الى القضية .. ولعلنا اكتفينـــــا متحفظين بما كتبته الكاتبـــــة العبرية داليا شحوري في عل همشمار .

الا اننا غيرنا رأينا حـــــين خرج علينـــا ، احد الذيـــــن « يتعاطون مهنة الاستشراق » دافيــــــد لازر في معريب ٣٠-١٢-٦٨ ، بمقال عنوانـــه « عـــــادة أكل لحوم البشر في الشعر » ، أقام بناءه بأكمله على اعتراف فدوى طوقان في المقابلة المذكورة .

والمقال على مستوى متدني من حيث الاسلوب والمـــادة ، الا ان صاحبه يبدو امـــــام القارىء الاسرائيلي الـــذي لا يعرف شيئا عن الشعر العربي عالما علامة ، رغم تواضعـــــه المفتعـــــل ، فهـــــو يذكر « الجاهلية » و « الاسلام » ، وحتى خوخة نصر الديـــــن بالتركية .

وكل هذا ليعلن بدراميـــة انه ، وقد عرف التيـــــارات المختلفة في الشعر ، اكتشـــف الان تيارا جديدا تيار « دعوة اكلة لحوم البشر » في الشعر العربي وداعيتــــه الشـــاعرة فدوى طوقان من نابلس ..

اعتـــرف ان الرجعيـــــة تفاجئني عــــلى الرغم من اني اتصور بـــين وقت وآخر اني اصبحت على بينـــــة مـــن اساليبهـــــا .. لقد واكبت أساليب التشهـــير بالشعب العربي وتعداد مثالبه منـــــذ زمن سبق قيام الدولة ، ولكني لم أتصور ان يصل التشهـــير الى هذا الحد فتكتب صحيفة تعتبر نفسها اوسع الصحـــف انتشارا مثل هذا الافتراء ..

ولكن اذا كانت هذه الامور تفاجئني ، فذلك لاني لم أفهم القـــدر الكافي ما يحركـــه الحقد القومي المتعصب مـــن مشاعر وما يخلقه من أفكـــار مريضة ..

وفي رأيي ان الكتابة بهـــذا الشكل عن الشعر العربي هي صورة للعب العربي المشنوق التي انتشرت في يوم من الايام حتى سحبها اصحابها نتيجة حملة العناصر الانسانية التي احتجت عليها ..

فاذا كانت اللعبة تشـــــير السادية (الدموية) في الاطفال

ـ البقية على ص ٥ ـ

الخطـــوات الاولى

في عام ١٩٦٨ عرضت الفنانة السوفييتية ، ليديا ايلونوي ، ما اسمته « أنشودة الامومة » وكان عبارة عن مجموعة صور بالابيض والاسود أثارت اهتمام المحـــافل الفنيـــة والشعبية وهنا لوحـــة اسمتها : « الخطوات الاولى »

معرض سوفييتي في القاهرة

بمناسبة العيـــد الالفي للقاهرة ستعرض في المدينه المحتفله بعيدها معـــرض لفنـــون التشكيليــــه السوفييتية المعاصرة .

قسم من هذه اللوحات استوحاها راسموهـــا من العاصمة العربية .

كذلـــــك وصلت الى القـــــاهرة فرقـــــة رقص سوفييتيــــــه لتقـــدم استعراضات منوعـــــة في الاحتفالات .

وفي هذا المجال ، نذكر ان وزارة الثقافـــه اعلنت عن تقديم فرقـــــة الاوبرا العربية برنامجها الخصوصي هذه المناسبة في قاعة سيد درويش بالهرم .

حفلات وديع الصافي

المطرب اللبناني وديـــع الصـــــافي ، الــذي يزور الجمهورية العربية حاليا ، سيقدم بعض الموشحـــات القديمة التي كان يغنيهـــا صالح عبـــد الحي في حفل يقام بالقاهرة .

والجديـــــــر بالذكر ان وديع الصافي سيقدم هذه الموشحات مع تغيير بسيط في الاداء ، وفي توزيع اللحن على الآلات الموسيقيـــــــة وباشتراك عدد اكبر مـــن الآلات الموسيقية .

فيلم جديـــــد عن الحرب العالمية الثانيـــة

« بيير حكيم » هكـــذا اطلق على الفيلم الفرنسي الالمـــاني اليوناني المشترك والذي ستبلغ تكاليفه مليون ونصف المليون من الفرنكات الفرنسية .

تدور احداث هذا الفيلم بين اعوام ١٩٣٦ ـ ١٩٤٥ ، وتصور احـــداث الحرب العالميه الثانية . امـــــا تصوير الفيلم فسيجري في الجمهورية العربية المتحدة .

مسرح الشعوب

قيم في القــــاهرة اول مسرح من نوعه في العـــالم العربي ، يعرض صورا من حركات التحرر القومي في العالم ، وموقف الشعوب ضد الاستعمـــــار بعد تحررها .

وستقدم عليه في القريب العاجل صور استعراضية وأدائيه عن نضال الشعوب اولهـــا ، شعب المليــــون شهيد ، شعب الجزائر ، وثانيها شعب كوريا الشعب الذي ضرب جيش المستعمر الامريكي ضربته الخالدة ، والشعب الفيتنامي ، الذي يحفز نضاله المشرف ضد الوحش الامريكي المستعمر كفاح الشعوب .

المسرح الناهض في حيفـــا

مساء يوم الاحد القادم يقدم «المسرح الناهض» في حيفا باكورة اعماله الاولى منذ تأسيسه : «في المنطقة» و «شريط كراب الاخير» .

معرض الكتب بالقاهرة

بلغ عـــــدد دور النشر المشتركـــة في معرض دور النشر الدولي في العاصمة العربية ، القاهرة ١٨٠ دار نشر تمثل ثلاثين دولة .

عيد الطفولة

احتفل امس الخميس ، في قصـــــور الثقافـــــة في الجمهورية العربية المتحدة بعيد الطفولة . وقد اقيـــم مهرجان ضخم في الجامعة

اعداد : نبيل عويضه

الاميركية بالقـــاهرة قدمت فيــه الفرق الموسيقيـــــة عروضا خاصة بهذا العيد . كما اقيمت معارض خاصة بهذا اليوم الهام .

كذلـــــك ستقيم يـــوم الاربعاء القادم ٢٢-١-٦٩ جمعية الادباء ندوة أدبيــه بمناسبة يوم الطفولة تبحث فيهـــــا مواضيـــع ادب الاطفال . ومن الادبـــــاء المشتركين في هذه الندوة : سهير القلماوي ، يعقـــوب الشاروني وعلي الحبيب .

احياء الموسيقى العربية القديمه

سيبـــــدأ المكتب الفني بالتعاون مع مجلس اداره الموسيقى العربية بالقاهرة ، وضع برنـــامج وتخطيط شامـــل لاحيـــــاء التراث الموسيقي العربي القديم .

وهـــذا التخطيط ينص على طبع الموسيقي العربية على اسطوانـــــات حسب ترتيب خـــــاص من حيث مدارسها الموسيقية .

كذلك سيعـــــاد طبـــع مهرجـــان الموسيقى العربي العام الذي عقد عام ١٩٣٢ في القـــاهرة . وقد قدمت آنذاك في هذا المهرجان عدة الـــــوان من الموسيقى والالحان . وقد يستفـــاد من مواضيع المهرجان لعام ١٩٣٢ ، في المشروع الجديد لاحيـــــاء وحفظ الموسيقى العربية القديمة .

كذلك سيبدأ العمل على تسجيل الحان ومعزوفات الفرقة الموسيقية العربيـــة المصرية على اسطوانات .

وسيصدر أيضا كتاب يضم اعمالا قدمتهـــــا الفرقة ، وذلك بعد موافقة وزيـــر الثقافـــــــة العربي ثروت عكاشة .

سميح القاسم

تعـــالي لنرسم معـــا قوس قزح

نازلا كنت ، على سلم أحزان الهزيمه
نازلا .. يمتصني موت بطيء

صارخا في وجه احزاني القـديمه :
احرقيني ! احرقيني .. لاضيء !

لم اكن وحـــدي ،
ووحدي كنت ، في العتمة وحـــدي
راكعا .. ابكي ، أصلي ، اتطهر
جبهتي قطعة شمع فوق زنـــــدي
وفمي .. نـــاي مكسر ..

كـــان صدري ردهـــة ،
كانت ملايين منــه

سجدا في ردهتي ..
كانت عيونا مطفاه !

واستوى المارق والقديس
في الجرح الجـــديد

واستوى المارق والقديس
في العـــار الجديد
واستوى المارق والقديس

يا ارض .. فميـــدي
واغفري لي ، نازلا يمتصني الموت البطيء
واغفري لي صرختي للنار في ذل سجودي :
احرقيني .. احرقيني لاضيء

. . . .
نـــازلا كنت ،
وكان الحزن مرساتي الوحيـــده
يوم ناديت من الشط البعيـــد
يوم ضمدت جبيني بقصيـــده
عن مزاميري واسواق العبيـــد !

من تكونين ؟
أختـــا نسيتها

ليلة الهجرة ، أمي ، في السرير

ثم باعوها لريح ، حملتهـــا
عبر باب الليل .. للمنفى الكبير ؟

من تكونين ؟
أجيبيني .. اجيبي !

أي اخت ، بين آلاف السبايا
عرفت وجهي ، ونادت : يـــا حبيبي !
فتلقتهـــا يدايـــا ؟

اغمضي عينيـــك من عـــار الهزيمه
اغمضي عينيـــك .. وابكي ، واحضنيني
ودعيني اشرب الدمع .. دعيني
يبست حنجرتي ريح الجريمه !
وكانا منـــذ عشرين التقينا

وكانـــا ما افترقنـــا

وكانـــا ما احترقنـــا

شبك الحب يديــه بيدينـــا ..

وتحدثنا ، عن الغربة والسجن الكبير
عن اغانينا لفجر في الزمن
وانحسار الليل عن وجه الوطن
وتحدثنا عن الكوخ الصغير
بين احراج الجبـــل ..

. . . .
وستاتيني بطفلـــه
ونسميها « طلل »

وستأتيني بدوري وفلـــه
وبديوان غزل !

. . . .
قلت لي ـ أذكر ـ :

من أي قرار
صوتك المشحون حزنـــا وغضب
قلت : يا حبي ، من زحف التتـــار
وانكسارات العرب !

قلت لي : في أي ارض حجريه
بذرتك الريح من عشرين عـــام

قلت : في ظل دواليك السبيه
وعلى انقـــاض ابراج الحمـــام !

قلت : في صوتك نـــار وثنيـــه
قلت : حتى تلـــد الريح الغمـــام

جعلوا جرحي دواة ، ولـــذا ،
فأنـــا اكتب شعري بشظيه
واغني الســـلام !

. . . .
وبكينـــا
مثل طفلين غريبين ، بكينـــا
الحمام الزاجل العـــائد في الاقفاص
... يبكي
والحمام الزاجل الناطر في الاقفاص
.. يبكي

ارفعي عينيـــك !
احزان الهزيمه
غيمة تنثرها هبة ريح

ارفعي عينيـــك ،
فالام الكريمه

لم تزل تنجب ،
والافق فسيح !

ارفعي عينيـــك ،
من عشرين عـــــام
وانا ارسم عينيك ، على جدران سجني

واذا حـــال الظـــلام
بين عيني وعينيك ،

على جدران سجني
يتراءى وجهك المعبود

في وهمي ،
فابكي .. واغني

نحن يا غاليتي من واديين
كل واد يتبناه شـــبح

فتعـــالي .. سنحيل الشبحين
غيمة يشربها قوس قزح !

. . . .
وسآتيك بطفلـــه
ونسميها « طلل »
وسآتيك بدوري وفله
وبديوان غزل ! !

حول رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلى كتيبة فى الحركة الشيوعية العالمية

هذا هو المقال الثالث فى هذه الحلقة ، اما المقال الاول فقد كتبه توفيق طوبي بعنوان « بوصلة هامة فى معركة النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي » (« الاتحاد » فى ٣-١-٦٩) والثاني كتبه اميل حبيبي بعنوان «طريقنا : سلام الشعوب بحق الشعوب» («الاتحاد» فى ١٤-١-٦٩) .

جاء فى رؤوس الاقلام لمؤتمر حزبنا السادس عشر : « ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يشكل حلقة غير منفصلة ومتساوية الحقوق من الحركة الشيوعية العالمية » .

وهذا يعني اننا جزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية التي اصبحت اليوم القوة السياسية الاولى فى عصرنا .

ونحن اذ نستمد من هذه الحقيقة التشجيع والالهام فى نضالنا ، نرى ، فى نفس الوقت ، ان من واجبنا ان نعمل على توطيد الوحدة والنشاط المشترك للحركة الشيوعية العالمية .

« فاننا – كما جاء فى رؤوس الاقلام – نرى فى الامية البروليتارية المبدأ الاعلى للطبقة العاملة . ان الامية البروليتارية هي التعبير الاسمى لوطنية الطبقة العاملة . وهذان هما وجهان لعملة واحدة » .

اننا كشيوعيين ، نختلف عن احزاب الطبقة العاملة الاخرى . فنحن – كما جاء فى البيان الشيوعي الذي وضعه ماركس وانجلز قبل ١٢٠ عاما – نطرح فى مختلف النضالات الوطنية والبروليتارية المصالح المشتركة للبروليتاريا كلها ، وندعم هذه المصالح فى كل المراحل التي يجتازها الصراع بين البروليتاريين والبرجوازيين ونمثل دائما مصالح الحركة بمجملها .

ونحن عندما نقول ان لحزبنا حقوقا متساوية داخل الحركة الشيوعية العالمية ، لا نعني المساواة بصفتنا منتمين الى اي قومية من القوميات وانما بصفتنا اميين . وحقوقنا تتلخص من ان نعرض آراءنا على قدم المساواة داخل اجتماعات الحركة الشيوعية العالمية عند تحليل الوضع العالمي بمجمله وآفاق الثورة بصورة عامة . ونحن لا نتمسك بآرائنا اذا ثبت انها خاطئة ونقول بصراحة اننا اخطأنا . فالذي يهمنا ، فى الاساس ، مصلحة الحركة بمجملها .

وعندما نقول « وطنية » الطبقة العاملة ، لا نعني المعنى البرجوازي للكلمة . فالطبقة العاملة فى نظرنا هي بحد ذاتها وطنية لانه يتوجب عليها فى نطاق البلد المعين «ان تكتسب بالدرجة الاولى » التفوق السياسي وان تصبح الطبقة الحاكمة للبلاد و « ان تتكون كامة » .

* * *

لقد اثبت التحليل الجماعي الحركة الشيوعية العالمية ، على مدى الايام ، صحة ما كان قد اعلنه ماركس وانجلز فى نهاية حياتهما « ان روسيا هي فى طليعة الحركة الثورية لاوروبا » .

وقد اثبت لينين هذه الحقيقة منذ عام ١٩٠٢ ، لا بصفته روسيا بل بصفته مميا . ولقد اكدت الاعوام الواحدة والخمسون التي انقضت ، على انتصار ثورة اكتوبر ، صحة ما أثبته لينين.

مد جاء فى رؤوس الاقلام لمؤتمر حزبنا السادس عشر :

« وبتأكيدنا ضرورة احترام استقلال كل حزب فى طريقه وموره الداخلية على أساس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية ، فاننا نشجب المواقف الانتهازية القومية المتطرفة لاولئك الذين يزيفون مفهوم استقلال كل حزب شيوعي ، والذين يقيسون هذا الاستقلال بمدى تحفظه من الحزب الشيوعي السوفييتي ، هذا الاستقلال تما يدعون ، هو عمليا تنكر لواجب وحدة الحركة الشيوعية العالمية وللامية البروليتارية » .

اننا نرى ان الموقف الامي بصورة عميقة ، يتلخص فى الفهم العميق للدور الطبيعي للثورة الاشتراكية الروسيه ، منذ انتصارها الاول ، حتى اليوم فى الزحف الكبير نحو الشيوعية .

« فالاتحاد السوفييتي – كما جاء فى رؤوس الاقلام – يحمل على عاتقه جل عبء المحافظة على سلامة العالم ، والقلق على امن المنظومة الاشتراكية العالمية ، وتقديم المساعدات للشعوب المناضلة ضد الاستعمار مساعدة سياسية واقتصادية وعسكرية .

« ومن الواضح انه لولا ذلك لكان بالامكان رفع مستوى معيشة الناس السوفييتيين بوتيرة اسرع » .

ان هذا الفهم العميق للامية هو الذي يمكننا من ان نحدد موقفنا بوضوح وبشكل صحيح من كثير من القضايا التي تواجه حزبنا .

وعلى اساس هذا الفهم – كما جاء فى رؤوس الاقلام – « رفضنا بحزم كل المواقف الانقسامية من ناحية اليمين التنقيحي ، ومن ناحية اليسار الجامد عقائديا ، وكل موقف قومي متطرف » .

وقد حددنا موقفنا بشكل صحيح من الصهيونية ، ومن النزاع الاسرائيلي – العربي ، ومن حرب حزيران ، ومن محاولات حكام اسرائيل التستير على الانتقامية الالمانية وغير ذلك من القضايا .

بينما الانقساميون ، الذين ظهروا فى حزبنا تحت علم استقلال الحزب و «تحرروا» من تعاليم الامية البروليتارية « اصبحوا – كما جاء فى رؤوس الاقلام – مرتبطين وتابعين اذلاء للاوساط الموالية للاستعمار الحاكمة فى بلادنا ، ومجرورين وراء الايديولوجيا البرجوازية الصهيونية ، وبهذا فقدوا استقلالهم النظري والسياسي » .

لقد اكسبنا موقفنا الامي « تأييد الاحزاب الشقيقة ، وخاصة الحزب الشيوعي السوفييتي لحزبنا فى سياسته الوطنية والامية وفى نضاله فى ظروف صعبة لايقاف الحرب العدوانية فى الشرق الاوسط ، وفى سبيل حل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي – العربي » .

وقد تجلت الامية عمليا – كما جاء فى رؤوس الاقلام – فى «التضامن الاخوي للاحزاب الشقيقة مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ومع سائر انصار السلام المعارضين للحرب ، والمدافعين عن الدمقراطية فى بلادنا ، والذين يقفون صامدين امام حملة متعاظمة من الارهاب

بقلم : علي عاشور

والاعتقالات وسلب حرية التنقل ومصدر العيش » .

وفى « تضامن الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق مع نضال حزبنا » وفى « التضامن مع نضال حزبنا لصد هجوم الكتلة الانقسامية ذات التعصب القومي والمعادي الشيوعية ، كتلة سنيه – ميكونس التي تطاولت على الوحدة اليهودية – العربية لحزبنا .. وحاولت بتشجيع مباشر من الحكم الموالي للاستعمار القضاء من الناحية السياسية – النظرية ومن الناحية التنظيمية على الحزب الشيوعي الاسرائيلي كتيبة الطليعة للطبقة العاملة الاسرائيلية » .

* * *

لقد اشارت رؤوس الاقلام للمؤتمر السادس عشر لحزبنا الى الصعوبات المؤقتة لحركتنا الشيوعية العالمية وللخلافات فى الرأي القائمة فى داخلها ، وقالت انها صعوبات التطور والتوسع .

فمنذ ان حلت الاممية الشيوعية فى عام ١٩٤٣ ، بناء على قرار اجماعي صدر عن قيادتها ، وعن الاحزاب التي تألف منها (لان نجاحات الاحزاب الشيوعية واتساعها جعل من الضروري الانتقال الى مرحلة جديدة) – منذ ذلك التاريخ لم يكن للحركة الشيوعية منظمة موحدة .

وكانت هذه فترة تغيرات هائلة اشارت اليها رؤوس الاقلام لمؤتمر حزبنا بوضوح.

فقد ظهر نظام عالمي للدول الاشتراكية يضم ١٤ بلدا يحكمها احزاب شيوعية وتغطي اكثر من ثلث مساحة الكرة الارضية . وشاهدت هذه الفترة انتصار حركات التحرر الوطني وانهيار النظام القديم فى القسم الاكبر من الامبراطوريات السابقة ، وشاهدت فى الوقت ذاته تطور الحركة الشيوعية العالمي .

ففي عشية الحرب العالمية الثانية ، كانت الاحزاب الشيوعية فى البلدان الرأسمالية حوالي ٧٠٠ الف عضو ، وفى عام ١٩٤٦ بلغ الرقم خمسة ملايين ، ويبلغ اليوم ستة ملايين و٦٠٠ الف عضو .

ويوجد اليوم ٨٨ حزبا شيوعيا وعماليا تضم ٥٠ مليون عضو.

وهذا الوضع يدعو الى توثيق وحدة الحركة الشيوعية العالمية خصوصا واننا نعيش فى فترة وجود سلسلة من الدول الاشتراكية فى آن واحد وايضا بسبب المسائل الجديدة التي تثيرها تغييرات التوازن فى الوضع العالمي ، وكذلك بسبب التباين المتزايد للظروف والتنوع الاقصى لمراحل تطور مختلف الاحزاب الشيوعية التي تأسس بعضها منذ زمن غير بعيد .

وعلى هذا الاساس ، فان حزبنا – كما جاء فى رؤوس الاقلام – اشترك ويشترك بشكل نشيط فى كل خطوات الحركة الشيوعية العالمية لتوطيد وحدتها على اسس الماركسية اللينينية ، والامية البروليتارية .

وقد « وقف حزبنا مع الحركة كلها ضد المواقف الجامدة المغامرة والقومية المتطرفة المعادية للسوفييت التي اتخذتها قيادة ماو تسي تونغ فى الصين الشعبية ، والتي اضرت بوحدة الحركة الشيوعية العالمية وبقدرتها على الانطلاق وساعدت الاستعمار على توسيع عدوانه الاجرامي ضد شعب فيتنام البطل وضد شعوب أخرى» .

وفى الوقت ذاته فقد كافح حزبنا ، ولا يزال يكافح «المظاهر التنقيحية فى حركتنا الشيوعية » ويؤيد « جهود الرفاق التشيكوسلوفاكيين لاصلاح اخطاء ظهرت فى مجرى البناء الاشتراكي ولوضع حد المس بشرعية الاشتراكية ولتوسيع الدمقراطية الاشتراكية ولازالة اساليب بيروقراطية فى ادارة الدولة والاقتصاد الاشتراكي » .

وقد ايد حزبنا « المساعدة العسكرية التي قدمتها دول حلف وارسو الاشتراكية ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الى الشيوعيين والطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية من اجل الدفاع عن منجزات الاشتراكية فى بلادهم ، هذه المساعدة التي احبطت مؤامرات الاستعمار والقوى المعادية للاشتراكية فى تشيكو – سلوفاكيا » .

وتوضح رؤوس الاقلام موقف حزبنا من الانحراف التنقيحي فتقول : « يجب الكشف حتى النهاية عن الانحراف التنقيحي فى حركتنا الذي يستغل اصحابه الاخطاء التي ظهرت فى مرحلة بناء الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتي وفى دول اشتراكية اخرى للاعتراض على أسس الماركسية اللينينية ، وللاعتراض على القوانين العالمية لمرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، وعلى ضرورة ديكتاتورية البروليتاريا ، التي هي الدمقراطية البروليتارية ، وعلى الدور القيادي لحزب العمال الماركسي اللينيني وعلى اسس التنظيم لحزب شيوعي – على الدمقراطية المركزية وعلى واجبات الاممية البروليتارية » .

* * *

واشارت رؤوس الاقلام الى السبب الاساسي للصعوبات التي تظهر فى الحركة الشيوعية العالمية فقالت ان السبب « يكمن فى احتداد الصراع بين النظامين الاجتماعيين الاقتصاديين العالميين – النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي » .

واكدت رؤوس الاقلام صحة تلخيصات مشاورات موسكو عام ١٩٦٠ القائلة « ان الخط الرئيسي المميز لعصرنا كل جوهره هو ان النظام الاشتراكي العالمي يتحول الى العامل الحاسم فى تطور المجتمع الانساني » وان «رغم كل جهود الاستعمار ليس بوسعه وقف التطور التاريخي المندفع الى امام » .

فكيف يتفق هذا التقدير مع القول بوجود الصعوبات فى الحركة الشيوعية العالمية ؟

ان هذه الصعوبات هي صعوبات النمو وليست صعوبات الافول .

فالتقدم الذي لم يسبق له مثيل للحركة الشيوعية العالمية فى العصر الحديث واتساعها وانضمام عدد من البلدان الجديدة الى المعسكر الاشتراكي ودخول فئات شعبية واسعة الى الحركة الشيوعية – بما فى ذلك الفلاحين والبرجوازيين الصغار والقوميين ، الذين لم يذوبوا بعد ذوبانا كاملا فى مفاهيم الشيوعية العالمية، يثير نهوضا كبيرا فى الحركة الثورية من ناحية ويخلق فيها مصاعب ايديولوجية وتنظيمية .

وبالرغم من انه من الممكن موضوعيا فهم ظهور مثل هذه الخلافات والانقسامات فى المرحلة الراهنة فان ذلك لا يعني انه يتبغي قبولها كاشياء محتمة . وعلى العكس فهي تمثل خطرا يتوجب على كل شيوعي ان يهتم بالتغلب عليه.

فالامبريالية لا تخفي انها فى تشديد هجومها تستفيد من الانقسام فى المعسكر الشيوعي.

والدليل على ذلك تصعيد الحرب ضد شعب فيتنام خلال اعوام الانقسام البارز فى المعسكر الشيوعي .

كذلك فان الخلافات على الصعيد الايديولوجي المعلنة بضجة كبيرة فى المعسكر الشيوعي تزيد المصاعب بالنسبة للاحزاب الشيوعية التي تكونت حديثا وتزرع البلبلة بين أولئك الذين لا يزالون يبحثون عن الطريق نحو الشيوعية ولكنها لن تغير الاتجاه العام وتستنفر جهودا اضافية للتغلب عليها .

ان حزبنا لا يشك مطلقا باخطار الوضع الدولي الراهن .. وقد لخص فى رؤوس الاقلام موقفه من اجل التغلب على المصاعب الراهنة التي تواجهها الحركة الشيوعية العالمية وهو :

« ان حزبنا كان وما يزال من اجل تطوير اشكال تنظيمية لوحدة حركتنا تناسب المرحلة الجديدة من نضال الطبقة العاملة وللواجبات المتنوعة للاحزاب الشيوعية التي تعمل فى ظروف مختلفة . اشكال تضمن الوحدة الايديولوجية ووحدة العمل فى القضايا المشتركة لحركتنا .

« فبالاضافة الى الاجتماعات الثنائية الاكثر اتساعا للاحزاب الشيوعية التي اثبتت فائدتها، فاننا نؤيد اسلوب المشاورات لحركتنا . اننا نريد تحويل هذه المشاورات لاسلوب منظم، يقرر الخط العام سوية ، وموقف الحركة بالنسبة للقضايا الدولية الملتهبة . ان مثل هذه التلخيصات تلزم كل الاحزاب التي اتخذتها . وعلى اساسها تقوم الحركة بنقاش ايديولوجي مكشوف مع الانحرافات والمحرفين على اختلافهم .

« ان الخبرة تعلم انه لا يمكن اخفاء الخلافات فى الراي وان مصلحة وحدة الحركة تتطلب نقاشا مبدئيا رفاقيا مكشوفا وعلنيا مع المعارضين للخط العام للحركة الذي أقر سوية .

« واثبتت الخبرة ان انعدام مثل هذا النقاش المكشوف قد اضر بوحدة الحركة . اننا من اجل النقاش المكشوف داخل الحركة وفقا للمقاييس اللينينية. كل من يقدم انتقادا عليه بالاضافة الى ذلك ان يأخذ بعين الاعتبار ، من ناحية اشكال الانتقاد وضع الحزب بين الاعداء المحيطين به ..مع الجهد الدائم فى ان يمس الانتقاد لب القضية . وان لا يتخذ بأي حال من الاحوال اشكالا من شأنها ان تساعد الاعداء الطبقيين للبروليتاريا (لينين مجلد ٤٣ صفحة ٩١).

اننا نؤيد أسلوب توضيح الخلافات فى الرأي فى اجتماعات ثنائية ومتعددة الاطراف . ولكن عندما لا تحل هذه الاجتماعات الخلافات فى الرأي ، وعندما تزداد حدة وعندما يحدث خروج عن التلخيصات المشتركة ، فعلى الحركة ان تواجه الانحرافات بنضال نظري وسياسي . وبهذه الطريقة نحافظ على وحدة الحركة وتوطيدها

« وسيعمل حزبنا فى اتصالاته مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة وفى مشاورات دولية للاحزاب الشيوعية وفقا لهذه الخطوط ، وسيبذل كل ما فى وسعه لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والامية البروليتاريا . »

في مطلع هذه السنة حررت قوات جيش التحرير فى جنوب الفيتنام ثلاثة اسرى من الجنود الامريكيين لاسباب انسانية .. والصورة تظهر تسليم الاسرى لممثلي القيادة الامريكية

المشترك ما بين الدكاتير نصف الاميين و «المتنورين»

تساءلت « نيويورك تايمس » فى ٢٢ كانون الاول ١٩٦٨ فيما اذا كان على الولايات المتحدة ان تواصل تدريب الكوادر العسكرية من امريكا اللاتينية ..

واجرى احد مكاتبيها بنجامين ويلز تعدادا للعسكريين من امريكا اللاتينية الذين تلقوا تدريبهم فى الولايات المتحدة نفسها فوجد رقمهم ٢١٠٠٠٠ ضابط وصف ضابط ، كما وجد ان عدد الذين تلقوا تدريبهم فى المعسكرات الامريكية فى منطقة قناة بانما التي تحتلها الولايات المتحدة بلغ ٢٥٠٠٠٠

واظهر التحقيق ان كل أولئك الذين تدربوا باشراف الامريكيين لا يصلحون لشيء سوى تنظيم الانقلابات العسكرية واقامة الديكتاتوريات الرجعية .

ولنأخذ على سبيل المثال الزمرة العسكرية التي تحكم فى بيرو . فمن بين الاربعة عشر ضابطا الذين شاركوا الجنرال جوان فلاسكو الفارادو فى الاطاحة بحكومة الرئيس فرناندو بيلوندي تيري الدستورية فى ٣ تشرين الاول ، احد عشر منهم تدربوا فى الولايات المتحدة او باشراف قواتها المسلحة. وقائد الانقلاب نفسه الجنرال الفارادو تلقى تدريبه فى مدرسة « فورت جوليك » فى منطقة القناة .

وقادة الزمرة العسكرية الثلاثة الذين اطاحوا بحكم الرئيس ارنولفو ارياس فى بانما فى ١١ تشرين الاول اتموا مؤخرا فقط دورة تدريب فى المدارس الحربية الامريكية – اثنان منهم كانا فى مدارس منطقة القناة والثالث انتسب الى اكاديمية المباحث الامريكية (اف.ي.اي) فى كوانتكو فى ولاية فرجينيا .

وقد ابدت « نيويورك تايمس » قلقا ما بسبب ملابسات هذا الوضع « الاخلاقية والسياسية » واثر نشاط «الغوريلا» (اصطلاح يطلقونه على الانقلابيين العسكريين الرجعيين فى امريكا اللاتينية) المتدربين فى مدارس الولايات المتحدة العسكرية على الوضع فى النصف الجنوبي من القارة الامريكية.

ومع هذا استنتجت « نيويورك تايمس » ان من الواجب مواصلة التدريب .. ولاحظت ان «غوريلا» امريكا اللاتينية اليوم ، المدربين فى الولايات المتحدة ، هم من نوع « المثقفين » وليسوا مفسودين كما كان من سبقهم من الديكتاتوريين العسكريين .. فهم « اكثر اهتماما بالتطور الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والاستقرار السياسي » ! !

وفى معرض المقارنة بين الحاضر والماضي نسيت «نيويورك تايمس » عاملا مشتركا بين الدكاتير انصاف الاميين فى الماضي و « الغوريلا » المتنورين (كذا) فى الحاضر . انهم جميعا خدموا مصالح واشنطن او الاحتكارات الامريكية .

عن « **الاوقات الجديدة** » السوفييتية
عدد ٥٢ – ٣٠ كانون الاول ١٩٦٨

دروس من الانقسام

بقلم : ابراهام زليغ – ريشون لتسيون

ان الاستنتاجات الصحيحة التي تقدمها اللجنة المركزية الحزب فى النقاش نحو المؤتمر السادس عشر ، تشمل تحليلا سياسيا للعوامل الموضوعية فى الفترة التي مرت على البلاد والعالم والحركة الشيوعية العالمية .

والاستنتاجات والدروس المستفادة من الانقسام فى الحزب ، من شأنها ، بلا شك، ان تسهم اسهاما هاما فى استمرار تطور الحزب وسائر قوى اليسار فى بلادنا.

لم يستخلص حزبنا الدروس من الانقسام فقط ، بل اكتسب ايضا تجارب هامة من الحركة الثورية فى العالم ، بجميع الهزائم والانتصارات على مدى وجود الحركة الثورية البروليتارية ، وحتى يومنا هذا .

انقاشات والانقسامات التنظيمية والسياسية كانت دائما موجودة ، وفى الواقع ، فانه يجوز القول ان جميع النتائج الايجابية حتى تحول الاشتراكية الى نظام عالمي – الامر الذي هو الحصيلة الايجابية لعصرنا – كانت نتيجة للمواقف الصحيحة فى النقاش بين الثوريين منذ البداية وحتى يومنا هذا .

معروف لنا نضال ماركس وانجلز فى منظمة الامية الاولى حيث عارضا منذ البداية انحرافات التيارين : التيار الذي دعا الى الفوضويه والتيار الذي دعا الى الاصلاحات الاقتصادية دون ضرورة تسلم العمال مقاليد الحكم .

ان التحليلات الواردة فى « راس المال » وفى « البيان الشيوعي » لماركس وانجلز ، مبنية على الديالكتيك العلمي فى تطور العالم ، وتلك التحليلات اصبحت على مر الاجيال اداة كبرى للطبقة العاملة الثورية فى العالم .

كذلك فان نضال لينين ضد بليخانوف حول اسلوب تنظيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي فى روسيا ، وانتصار اللينينية فى ذلك النقاش (رغم اعتقاد الكثيرين فى تلك الايام ان النقاش يدور حول شيء تافه) ، فقد أدى الى تحقيق انجازات تاريخية – فى الواقع، كان احدى الوسائل التنظيمية لانتصار الاشتراكية فى روسيا.

ان التكتيك والممارسة الماركسيين – اللينينيين ، بعلمانا انه لا يحدث اي نمو او اية نتائج دون النضال المثابر ضد الانحرافات ، التي تظهر على طول الطريق ، احيانا بصورة ضعيفة ، واحيانا بصورة قوية .

ما دام النظام الرأسمالي يسيطر فى جزء من العالم ، فان الخطر من ظاهرة ماو تسي تونغ الصينية ، والخطر من التحريفية ، يلزمنا باليقظة التامة فى المجالين الايديولوجي والتنظيمي .

عوضا عن ذلك ، فاننا نستفيد من التجربة الكبيرة فى الحركة الثورية ، ان الناس أضاعوا ، بصورة مؤقتة ، الطريق القويم ، قبلوا من جديد الى الصفوف ، بعد ان اعترفوا باخطائهم السياسية التنظيمية . وهذا الكلام ينطبق على الشيوعيين المخلصين ، مثل اولئك الذين تركوا اخيرا جماعة ميكونس – سنيه ، واكتشفوا بانفسهم الضرر الكبير الذي سببوه لنضال الطبقة العاملة فى اسرائيل ، وقضية السلام الاسرائيلي – العربي .

وتعلمنا التجربة ان رص صفوف الحزب على اساس

– البقية على ص ٥ –

اسبوعيات

حسبنـــا ونسبنـــا

لم يحتمل صدر الصحافة في بلادنا ، التي قررت ان تدفن مؤتمرنا القادم في حفرة من الصمت ، هذا القرار . فانطلقت ، ولما يبق على انعقاده سوى اسبوعين ، تهرف وتخرف .

والذي أوجعها خصوصا هو توالي الانباء عن اشتراك عدد كبير من وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، وعلى رأسهـــا وفد عن الحزب الشيوعي السوفييتي الكبير ، في مؤتمرنـــا الذي سيعقد في تل ابيب ـ يافا في الثلاثين مـــن هذا الشهر وحتى الاول من شباط القادم .

فحتى الان وردت البرقيات عن اشتراك وفود من الاحزاب الشقيقة في الاتحاد السوفييتي وفي المانيـــا الدمقراطية وفي سيلان ، ومن مجلة الحركة الشيوعية العالمية « من اجـــل السلام والاشتراكية » وطبعتها العربية : « الوقت » . ومن المنتظر مجيء الخبر عن اشتراك وفـــود اخرى ، من الشـــرق والغرب ، هذا بالاضافة الى عشرات برقيـــات التحية مـــن الاحزاب الشقيقة التي تتوارد على مكتب مؤتمرنا يوميا .

لا تستطيع صحافة « التكتل القومي » الحاكم ان تستمر في مخططات « اكفان الصمت » تجاه مؤتمرنا الســـادس عشر حيث اصبحت تدرك انهـــا ان فعلت ذلك ستلقى نفسها هي المكفنة امام حدث يصبح من اهم الاحـــداث السياسيـــة في منطقة الشرق الاوسط .

ان هذا التضامن العالمي المبـــاشر مع القوة السياسيـــة اليهودية العربية في اسرائيل ، التي تدعو الى سلام الشعوب العادل ، بدون الاحتلال وبدون الضم الاقليمي ، مع حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي ، يجب ان نراه جزءا من المساعي العالمية المبذولة الان لمنع حرب مدمرة جديدة في الشرق الاوســـط ولتنفيذ قرار مجلس الامن الصـــادر في ٢٢ نوفمبر سنـــة ١٩٦٧ ، ولاحلال سلام الشعوب العادل .

فحزبنا الشيوعي ، على قلة عدد أعضائه في الاوضـــاع القائمة ، يحتل ، في تطور الاحـــداث الحتمي ، مكانا يتعاظم تاثيره في تقرير شكل المستقبل .

فان نتائج حرب حزيران ، على عمق الجراح التي احدثتها ، انما هي امر زائل . وحزبنا ، منذ قيـــام اسرائيل ، يبني دعوته الى سلام الشعوب العادل على الاقتناع بأن سياســـة القوة ، في خدمة الاستعمار والتوسع الصهيوني ، لا يمكن ان تفرض التسويـــة على العرب . وانه لا منـــاص من تشييد العلاقات الاسرائيلية العربية على قاعدة الاحترام المتبـــادل لحقوق الشعوب . وكان ان حسب حكام بلادنـــا ، في نشوة النصر العسكري ، ان سياسة القوة قد حققت أهدافها ، وانهم وجهوا الى دعوة حزبنـــا الشيوعي الضربـــة القاضيـــة . ودون كيشوهات ، امثال ميكونس وسنيه ، توهموا انه عليهم ان يمتطوا جواد سياسة القـــوة والتوسع الاقليمي قبـــل ان يطحنهم تحت حوافره . فركبوه مع من ركبه غيرهم . فاذا هو ليس جوادا ، بل حمار اعرج كسر احـــدى قوائمه في باريس ، ويحك قائمته الاخرى التي ترعاه في واشنطن . سيتبين شعب اسرائيل ان سياسة القوة هي سياسة الهوة . سيتبين ان حكامه ، الذين اوهموه ان لا حاجة به الى احترام حقوق الشعب الاخر كي تحترم حقوقه ، انما هم مغامرون يلعبون البوكر بمصائر شعبهم . وكما يحترمنـــا شعبنا العربي ، الذي تعلم من تجاربه المؤلمة فادار ظهره للزعماء الذين يقامرون بمصيره ، كذلك سيحترمنا شعب اسرائيل وهو يرى اية هوة سحيقة يقوده اليها فرسان الاحتـــلال والتطرف ، وهو يرى كيف اننا ، نحن الشيوعيين ، لم نفرط بمبادئنا السامية في اقسى اوضاع التحريض والقمع ، ولم نخن قضيته الحقيقية ، قضية السلم ، التي هي ايضا قضية شقيقه الشعب العربي .

ها هو حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بسياسته العادلة تجاه النزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية الفلسطينية ، والذي يجمع اعضاءه اليهود والعرب في عائلة متآخيـــة متساوية ومتراصة واحدة ، يثبت لشعب اسرائيل انه ليس محكوما عليه ، كما يدعي الوزير ديان مثلا ، ان يعيش في اوضاع العداء والحرب الابدية مع جيرانـــه العرب . ان الاحترام الذي يحظى به حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لـــدى الشعوب العربية هو اكبر دليل على اننا ، بسياستنا ، نقيم جسرا متينا اليها .

ولا يستطيع عاقل في هذا الزمن ان يتجاهل تأثير العالم الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية على مجرى التاريخ في عصرنا . وحكام بلادنا ، الذين تجاهلوا موقف الاتحـــاد السوفييتي حين اقترفوا حرب حزيران ، يدركون الان ـ بينهم وبين أنفسهم ـ انهم بذلك ارتكبوا الخطأ نفسه الذي ارتكبوه ، فتبهدلوا ، حين بدأوا العدوان الثلاثي في سنة ٥٦ .

ولا تستطيع قوة على الارض ، مهما تستشرس وتتخادع ، ان تفصلنا ، نحن الشيوعيين في اسرائيل ، عن حركتنا العالمية الجبارة ، حركتنا الشيوعية ، التي تقف في مركز التطور التاريخي في عصرنا . وان تضامن الاحزاب الشقيقة معنا ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي السوفييتي الكبير ، هو بمثابة القاء ثقلها الضخم ، العالمي ، في كفة سياستنا ونضالنا على جميع الجبهات .

ويحق لنا ، ونحن نستقبل وفود الاحزاب الشقيقة الى مؤتمرنا ، ان نلفت انظار حكام بلادنا ، وعلى رأسهم رئيس الوزراء اشكول الى انهم يجب ان يتعلموا من هذه النتيجـــة درسا ان لا يعودوا في المستقبل الى الوهم انهم يستطيعون ادخال أنوفهم في حركتنا الشيوعية النقية . فماذا جنوا من وراء اضفاء لقب «الحزب الشيوعي» على فئة مارقة مفلسة ، بقيادة ميكونس وسنيه ، غير سواد الوجه وتعتسة افراد هذه الفئة الذين اصبحوا لا هم في العير ولا هم في النفير ؟

ان اعضاء حزبنا وجماهير المؤيدين اليهـــود والعرب ، خصوصا الشباب منهم ، يتاهبون لمؤتمرنا السادس عشر مدركين عظم المسؤولية التاريخية الملقاة على عواتقهم تجاه الشعبين اليهودي والعربي ، تجاه مستقبل السلم والاخوة في هذه المنطقة ، وتجاه الآمال العظيمة التي يعلقها بهم الناس الطيبون في اسرائيل وفي البلاد العربية وفي العالم اجمع .

لن نخيب هذه الآمال لاننا منحدرون من اصل طيب ، ذي حسب ونسب ومبادىء سامية ، من الطبقة العاملة ، من عائلة الشيوعية العريقة .

(جهينـــة)

استمرار الهبوط في حصة الاجور في الدخل القومي

القدس ـ يؤخـذ مـــن المعطيات التي نشرها مكتـــب الاحصاء المركزي ان حصـــة الاجور في الدخل القومي قد انخفضت في سنة ١٩٦٨ .

وتجـــدر الاشارة الى ان الدخل القومي في سنة ١٩٦٧ وكذلك في السنة التي سبقتها قد ارتفع . كما ان المعطيات بالنسبة لسنة ١٩٦٨ تشـــير الى ان الدخل القومي قـــد ارتفع أيضا في سنـــة ١٩٦٨ بنحو ٥ ، ١٦ بالمئة بينمـــا مجموع الاجور ارتفع فقـــط بنحو ١٣ بالمئة . وبينمـــا تتحدث المعطيات عن ان معدل الاجر في الشهر قد ارتفع بنحو ٣ بالمئة فان الارتفاع في أسعار لاستهلاك الشخصي قد بلغ ٥ ، ١ بالمئة ، اي أنـــه مـــن ناحية واقعية فقد بقي الاجر مجمدا بل وكان هنـــاك ، في بعض الفروع ، انخفـــاض في الاجر الحقيقي

وطبقا لمعطيات سابقة فقد طرأ خلال السنة ارتفـــاع في عدد الاجيرين بنحو ١٠ بالمئة مقابل تقليص قدره ٧ بالمئـــة في الســـنة السابقة . كذلـــك فان الزيادة في العدد الاجمالي لساعات العمل بلغت ١٣ بالمئة تقريبا .

وازداد الاستهلاك الشخصي بعد استقرار نسبي في الاسعار خلال السنتـــين السابقتـــين بنسبة ١١ بالمئة او ٥ ، ٧ بالمئة للنفس .

النـــائب اميل حبيبي يطـــالب وزير الداخلية بضم وعر اكســـال الى منطقة العمـــار

القـــدس ـ لمراسلنـــا البرلمـــاني ـ كان النـــائب الشيوعي اميل حبيبي قد زار قرية اكســـال يوم السبت الماضي ، واجتمع بجمهور من اهالي القرية الذين احتجـــوا على هدم بيت السيد محمـــد يافاوي ، في الاسبوع الماضي .

وعلى اثر هذه الزيـــارة ، وجه اميل حبيبي استجوابـــا الى وزير الداخلية طالب فيه بضم وعر اكـــال الى منطقـــة العمـــار في القرية . فـــان الحكومة ترفض اصدار رخص العمـــار في هذه المنطقة التي يقوم عليها اكثر من نصـــف بيوت القرية ، بحجة انهـــا تابعة للدولـــة ، لانها كانت في زمن الانتداب مسجلة عـــلى اسم المندوب السامي .

دروس من الانقســـام ـ بقيـــة

لبرنامج الصحيح والتنظيـــم الصحيح ـ هو العامل الحاسم في اجتذاب القوى الدمقراطية الى مختلف النضالات .

والاستنتـــاج الصحيح ، القائل بأن الانقسام في عـــام ١٩٦٥ ادى الى انحراف نحو اليمين داخل طبقتنا العاملة ، يولد بصـــورة حتميـــة ، الاستنتـــاج الثاني القائل ان النضـــال في سبيل التحرك نحو اليسار ، داخل الطبقـــة العاملـــة الاسرائيلية (التي تشكل الاشتراكية الدمقراطية اليمينية جزء كبيرا منهـــا ، بالاضافة الى جماعة ميكونس ـ سنيه) ، هذا النضـــال يلزمنا بأن نفعل ما نستطيـــع من اجل اعادة قسم كبير من انضـــاء جماعة ميكونس ـ سنيه السابقين الى حضـــن حزبنا .

ان المؤتمر الثاني لجماعـــة ميكونـــس ـ سنيـــه ، والتناقضـــات التي ظهرت داخلها ، أثبتت لكل ثوري في البلاد الخيانة السياسية التي ارتكبها قـــادة تلك الجماعة ، وتساعدنا في اثبات صحـــة موقف حزبنا منذ النقـــاش وحتى اليوم .

لقد ازدادت واجبات حزبنا كثيرا منذ شن حكـــام بلادنا حـــرب حزيـــران ١٩٦٧ ، مرتبطين بالعناصر الاستعمارية بشكل لم يسبق له مثيل منذ قيام دولة اسرائيل .

ان حكام اسرائيل والحركة الصهيونية ، يشنون ايضـــا هجومـــا ايديولوجيا ـ داخل البلاد وفي العالم ـ الى جانب الرجعية والاستعمـــار ، الامر الذي يلزمنا بتعميق الدراسة النظريـــة داخـــل الحزب ، والتحسين المتواصل لوسائل الاعلام داخل الطبقة العاملـــة وجماهير الشعب .

ابراهـــام زليغ
ريشـــون لتسيون

أين خطـــر دعـــوة ـ بقيـــة

ليصبح شنق العربي ملهاة .. فهذا الزعم بوجود تيار « دعوة آكلة لحوم البشر » في الشعر العربي يهدف استنفـــار الشعور السادي (الدموي) للاستهتار بحياة العرب .

وعلى كل حال .. لم نسمع بعد ان التعليم في الاقطـــار العربية أدى كما ادى ويؤدي في اسرائيل الى ظهور تيـــار خطير بين الشبيبة الاسرائيلية يدعـــو الى ابـــادة الشعب العربي ..

لقـــد نشرت الصحف في نهاية عام ١٩٦٥ تحقيق جورج تمارين حول اثر تعليم التوراة على الطـــلاب الاسرائيليـــين الصغار .

وظهر آنذاك ان الطـــلاب بأكثريتهم ايدوا ابادة يشـــوع بن نون والاسرائيليين أهـــالي اريحا حين احتلالها في العهـــد القديم وان نسبة عالية تؤيد ابادة العرب في وضع مماثـــل (« نيو أوت لوك » عدد كـــانون الثاني ١٩٦٦) ..

وليس بين أيدينا تحقيـــق عن الوضع الان ولكننا نعتقد انه في ظروف ما بعد حزيران ١٩٦٧ التي تتميز بارتفـــاع كبـــير في التعصب القومي وبالتحريـــض عـــلى العرب ازدادت نسبة دعاة الابـــادة بين الجيل الصاعد ..

ولذا ، يحق لنا ان نتوقع ان يحارب المستقيمون على هذه الجبهة لا جبهة التيـــارات العربية الاسطورية ! .. فخطر تيار « الدعوة لاكلة لحـــوم البشر » قائم حيث تنتشـــر دعوة الابادة في المدارس ...

١ ـ هند شخصيـــة في التـــاريخ العربي القديـــم بلغ من حقدهـــا ـ حسب الرواية انها عضت كبـــد حمزة بعد مقتله .

مدالية اسرائيلية تمنح لاميركي موال للنازية

مكتب الاتحاد ـ نشرت جريـــدة « هيوم » (١/٣) تحت عنوان « مدالية اسرائيلية تمنح لاميركي موال للنازية » نبـــأ ذكرت فيه ان القنصل الاسرائيلي العام في نيويورك ، ميخائيل ارنون ، قد عمل على منح مدالية اسرائيليـــة خاصـــة الى هاملتون فيش ، الذي كان عضوا في الكونغرس .

وقالت « هيوم » ان ابن هاملتون فيش خاض الانتخابات الاخيرة للكونغرس باسم « الجمهوريين » في الحي ٢٨ مـــن نيويورك . ولما كان الفرق بينه وبـــين منافســـه الدمقراطي ضئيلا (٢ بالمئة) فان المدالية الاسرائيلية كانت ، على ما يبدو ، عاملا حاسما في نجاحه .

واضافت الجريدة ان الوالد هاملتون هو من أنصار النظام الهتلري وانه اعد بيته في السابق للقنصل النازي العام .

مصمص ، قريـــة محرومـــة من جميع الخدمات

لمراسلنـــا في المثلث ـ مصمص قرية صغيرة مجاورة لام الفحم . وهي مثل الكثير من القرى العربية خالية من الكهرباء ، والطريق اليهـــا تحتاج الى تعبيـــد واصلاح وليس فيها مجلس محلي .

ويتذمر السكان من سوء الطريق . وبنـــاء على وعد من وزارة المواصلات بأن تتحمل قسطـــا في اصلاح وتعبيـــد الطريق ، فقد جمع اهـــالي مصمص اربعة آلاف لـــيرة وطالبـــوا بان تنفـــذ وزارة المواصلات وعدهـــا وتصلح الطريق ، ووعدوا بأن يدفعوا المبلغ الذي طلبته الوزارة مع العلم انه حسب قوانين الحكومة والسلطات المحلية فان الحكومة هي التي تتحمل عادة نفقات تعبيد كل طريق رئيسي يربط بين اي قريـــة او مدينـــة والشارع العام .

ومع ذلك فان اهـــالي مصمص ينتظرون منذ مـــدة طويلة ان تفي الوزارة بوعدها .

ولكن لا حياة لمن تنادي ! فالى متى يـــا ترى على اهـــالي مصمص الانتظار ؟!

وتوجد في هذه القرية عيادة لصندوق المرضى كان يزورها الطبيب مرة في الاسبـــوع . ومنذ مدة انقطع الطبيب عـــن زيارة القرية . وسكان مصمص اعضاء النقابة العامة ، يطالبون بأن يزور الطبيب عيادتهـــم يوميا .

ولا يوجد في مصمص جاب لاشتراكات النقابة العامة ، ولذلك يضطر اعضاء النقابـــة العامة في القريـــة الى السفر الى العفولة لدفع اشتراكاتهم وتلقي العلاج .

وهم يطالبون بأن يزور احـــد جبـــاة النقابة العامة قريتهـــم مرة في الاسبوع على الاقل ـ يوم السبت او بعد ساعـــات العمل لكي يتمكنوا من دفـــع الاشتراكات له .

الكتلة الشيوعية تطالب باصلاح طريق الناصرة ـ شفاعمرو ـ كفر ياسيف

القـــدس ـ لمراسلنـــا البرلمـــاني ـ وجه النـــائب الشيـــوعي اميـــل حبيبي استجوابـــا الى وزير العمل ، احتـــج فيه عـــلى استمرار اهمال الطريق التي تربـــط ما بين الناصرة وشفـــاعمرو وعبلين وطمرة وكابول ، حتى طريق عكا ـ صفد ، التي لـــم يجر اصلاحها اصلاحا جذريا منذ زمن الانتداب البريطاني ، حتى اصبحت غير صالحـــة للسير بالمرة .

وطلب اميـــل حبيبي مـــن الوزير ان يأمر باصلاحهـــا اصلاحا كاملا .

رسالة من لجنة اولياء الطلاب في حي الحليصة بحيفا الى «الاتحاد»

حضرة محرر الاتحاد
بعد التحية

قرأنـــا في جريدتكم الغراء الصادرة يوم الجمعة في ٢٩ ـ ١١ ـ ١٩٦٨ رسالة لمراسلكم حول وضع التعليم في مدرسة الجسر في الحليصة العليا وورد فيها ورد ، في هذه الرسالـــة ان سكان الحي « يشكون من انخفاض مستوى التعليم في المدرسة البلدية الجديدة التي اقيمت مؤخرا في هـــذا الحي بالمقارنة مع المدارس المماثلـــة الاخرى الموجودة في المدينة . وهم قلقون جدا على مستقبل اطفالهم ، ويطالبون السلطات المسؤولة بالتدخـــل السريع لمراقبة سير التعليم في المدرسة والعمل على اصلاحه »

ونحن بوصفنا لجنة لاولياء أمور الطلاب في هذه المدرسة نود ان نوضح ما يلي :

١ ـ ان التعليم في جميـــع المدارس العربية في اسرائيل تقريبا يشكو مـــن المستوى المنخفض الذي يرجع في اعتقادنا الى اسباب عدة منها ذاتيـــة واغلبها موضوعية . ولقـــد ناقش كثير من المفكرين والمربين والصحفيين اليهود وطـــلاب الجامعات في الصحف العبرية تحقيقات موضوعية مبنية على الارقام التي اكـــدت ضرورة تغيير توجه جهـــاز التعليم في القسم العربي من ناحية وواجب المسؤولـــين في تغيير جذري للظروف الموضوعية الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها ابناؤنا اسوة بظروف الطلاب اليهود الموضوعية ، ومستوى برنامج التعليم الذي يتضمن اسباب سيرهم في الطريق الصحيح نبناء مستقبلهم .

٢ ـ اخلاصـــا للحقيقـــة وانطلاقا من توجهنا الموضوعي الواقعي للامور ، فاننا نود ان نفصل بين القطاعات في وزارة المعارف ، بين قطاع الجهـــاز الاداري في القسم العربـــي ، وبين قطاع المعلمين الذين هم بناؤنا ومربو اجيالنا والذين يساهم القسم الاكبر منهـــم ، باخلاص في بناء الجيل الجديد

ونحن في موضوعنا هـــذا قد نظلم المعلمين الذين يعلمون في هذه المدرسة الجديدة اذا وضعنا الخطيئة في رقبتهم ، حيث ثبت لنا بعد التحقيـــق اخلاص معظمهم واخـــلاص ادارة المدرسة في تأدية رسالتهم النبيلة ، رغم العقبات الموضوعية التي تقف في طريقهم والتـــي ترجع الى الظروف الاقتصادية والمعيشية والسكنيـــة التي يعيشها سكان الحي .

٣ ـ وهنا نرى من المناسب ان نفتح بعض الجروح القديمة فنعيد تأكيدنا علـــى ضرورة اهتمام البلدية بهـــذا الحي وسكانه وتأمين الخدمـــات البلدية في ميداني الصحـــة والنظافة ، كما هو الحال في المناطق الاخرى في حيفا .

فنحن نرى ان هـــذا الحي بظروفه الحالية يشكل بقعـــة سوداء في الواجب الحقيقي الذي من المفروض ان تقـــوم به البلدية تجاه سكان الحي

ونحن نلح على البلديـــة ان تباشر دون تأخير باتخـــاذ هذا الحي بشكل جذري كما فعلت تجاه الاحيـــاء الفقيرة الاخرى في حيفا .

ومن هنا فنحن نعتقد ان اجراء التغيير الجذري السريع في ظروف هذا الحي مـــن طبيعتها ان تخلـــق الظروف المناسبة اكثر من غيرها لتسيير التعليم على نحـــو طبيعـــي ومنطقي ولصنع جيل ايجابي بني ويحب ويدفن الحقد .

بنسخة الى ادارة مدرسة الجسر ـ حيفا

باخلاص
اولياء امور الطلاب

وقد وقع على الرسالـــة اعضاء لجنة الاولياء .

« والاتحاد » اذ توافق على كل ما جاء في هذه الرسالـــة تود ان تؤكد أنها لم تقصـــد بدا في خبرها الذي نشرته ، وضع المسؤولية بكاملها على عاتق المعلمين في المدرســـة المذكورة أو على ادارتها وهي قد استهدفت فقط معالجـــة الوضع في المدرسة لمصلحـــة الطلاب والتعليم والمعلمين في نهاية المطاف

من كلمـــة النـــائب الشيـــوعي ـ بقيـــة

ينخرها السوس . يا اعضاء الحكومـــة ان أملكم سيخيب ايضا من اصحاب « الفانتوم » كما تخلى عنكم اصحـــاب « الميراج » . فالاستعمـــار الاميركي لا يستطيع ان يكون حليفـــا لشعب اسرائيل ، بل انه لا يستطيع ان يكون حليفا لاي شعب . انه عدو كـــل الشعوب ، شعب اسرائيـــل والشعوب العربية على حـــد سواء ، وهو لا يبحث الا عـــن مصالحه النفعية . ان زعماء الحكم في اسرائيـــل يعتقدون بأنهم اكثر حكمة وسيستغلون ان الاستعمار الاميركي يحتاج ، في المنطقة ، الى سياسة القوة الاسرائيلية ضد الشعـــوب العربية وضد الاتحـــاد السوفييتي لكي يضمنوا ارباحا مربية وضيقة على حســـاب السلام . غير ان هذا حساب مفسود يتناقض مع مصلحـــة اسرائيل الحقيقية ..

فليستنتج الحكمـــاء في بين هـــذا الشعب الذي تكثر مواهبه النتائج التاريخيـــة المترتبـــة على التطور الحتمي الذي سيضع فرسان الحرب الاسرائيليـــين ايضـــا بدون الركيزة الاميركية . ان قادة البلاد لا يريدون ان يدركوا انه في توازن القوى العالمية ، الذي هو ليس في مصلحة الاستعمار وان نضـــال الشعوب ضـــد اعدائها يضطر دولة استعمارية جبارة الى التنازل والتخلي عن مواقع لهـــا تحت ضغـــط التحولات العالمية والمنطقية . هكذا هو الوضع اليوم مـــع فرنسا ، بل وأميركا ايضـــا ليست محصنـــة ضـــد التراجعـــات والتخلي عـــن المواقع .

وعـــلى الحظر الفرنسي تترتب نتيجة كهذه حينمـــا يجري احرازها فان اسرائيل ستسير في طريق جديد تلتقي فيها مع الشعوب العربيـــة وتسير ، سوية ، الى السلام والتعاون والازدهار ، ان الدم المسكوب والاخطار الجديـــة التي تهدد السلام تلزم جميع الاطراف ، وان الواقـــع يحتم على الحكومـــات العربية ، وكذلـــك حكومـــة اسرائيل اتخـــاذ خطوات حاسمة في اتجـــاه السلام . والخطوة التي يترتب عـــلى حكومة اسرائيل اتخاذها اليوم هي التنـــازل عن شهوة الضم والاحتـــلال ، وقبـــول قرار مجلس الامن والموافقـــة على تنفيذه .

الى جميع الفروع

تتوجه سكرتيرية اللجنـــة المركزية الى جميع الفروع بأن يرسلوا الى مكاتبها في تل ابيب **حـــالا** أية كمية في حوزتهم من دستـــور الحزب (باللغـــة العربية) الذي صدر بعـــد المؤتمر ال ١٥ للحزب .

تهنـــات

تهانينا الحارة الى الصديق ياسر جبالي بالمولودة الجديدة وبشفاء الزوجة
اعضاء الحزب الشيوعي واتحـــاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة

تهانينا الحارة الى الصديق مصطفى محمد المال وزوجته بالمولودة نادية
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ام الفحم

الى رفيقنـــا حسين عدوي بطرعان تهانينا الحارة بالمولود خـــالد
الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية في طرعان

تهانينا الحارة لصديقنـــا الشـــاب توفيق عواد مفضي بالمولود بشـــارة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الخلية الجنوبية ـ الناصرة

الى الرفيق اسكندر شومر وعائلته تهانينا الحـــارة بالمولودة الجديـــدة رلى
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة ـ خلية الشوفاني

تهانينـــا القلبية الى الاخ نبيل تركي حاج بمناسبـــة **الخطوبة**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عبلين

تهانينا القلبية الى الصديق سعيـــد محمود عبد الحليم الخطيب بمناسبـــة زواجـــه الميمون . وبالرفاء والبنين
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية ـ فرع كفركنا

في افتتاح مصنع انتاج المحركات النفاثــة :

اشكول يدعو العمال الى نسيـــان مطالبهم

القدس – افتتح رئيس الحكومة ، اشكول ، يـــوم الاربعـاء الماضي ، مصنــــع المحركات النفاثة الذي اقامه في بيت شمش المتمول الفرنسي شيدولوفسكي بالاشتراك مع حكومــة اسرائيل . وسيبدا المصنع في الانتاج بصـــورة تدريجية .

وبـين الذين اشتركوا في حفل تدشين المصنــــع وزير المالية والتجارة والصناعـــة ووزير المواصلات وبعض كبار ضباط الجيش الاسرائيلي . وكـــان بين المشتركين من الفرنســـيين المتمـــول شيدولوفسكي ووزير الدفاع الفرنسي في عهد العـــدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ على مصر ، موريس بورجيش مونوري ، والجنرال كاترو رئيس جمعية الصداقة بين فرنسـا واسرائيل

وكان حجر الاساس لهــذا المصنع قد وضع قبـــل ١٦ شهرا وكلف حتى الان مبلغ وصلت الى ١١ مليون ليرة .

وفي كلمتــــه اعرب رئيس الحكومة عن شـــكره للمتمول الفرنســـي ، شيدولوفسكي ، وعن امله في ان يصل انتـــاج المصنع الى مختلف انحـــاء العالم . ودعا اشكول عمال المصنع الى أن لا يثقلوا عـــلى المصنع (بطلباتهم) والى تمكين المصنع من التطور ...

اما المتمول الفرنسي فاعرب عن أمله في ان تتحول بيت شمش في يوم من الايام الى مركز تعـــاون فرنسي – اسرائيلي – عربي ! !

هذا وسيكون انتاج المصنع في المرحلة الاولى ، مخصصا لانتاج قطع الغيار للمحركات المعدة الى المصنع الرئيسي في فرنسا .

محاضرة عن نضال الشيوعيين اليهود والعرب

الطيبة – لمراسلنا – القت الرفيقة ، بنينا فاينهوز ، عضو اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هنا ، محاضرة هامة عن نضــــال الشيوعيين اليهود والعرب ، في هذه البلاد منذ ٥٠ عاما . وقــد استمع الى المحاضـرة جمع غفير ضم اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء .

وقـــد تحدثت الرفيقـــة بنينا ، في محاضرتهــــا ، عن الاحداث والمعارك التاريخيـــة التي ساهم فيهـــــا الحزب الشيوعي ، بأعضائه اليهـــود والعرب ضد ترحيل الفلاحين وتجريدهم من أراضيهــــم ، ومنها اصدار المناشير ودعوة العمال اليهـــود للوقوف الى جـــانب الفلاحين العرب في محنتهم ، كما نظم الاضرابات داخــل الســجون لتـــأمين شروط حياة افضل للسجين السياسي ، وقد حركت تلــك الاضرابات شخصيات معروفة في المجتمع اليهودي ودفعتهـا الى المطالبة بتحسينها . كذلك تحدثت عن النضالات الهامـــة المشتركة بين العمـــال اليهود والعرب في اماكن عمل مختلفة.

وقد قدم المحاضرة الرفيق أحمد عراقي .

انفجـــارات تلتهم طـــائرات – بقيــــة

السفر الى فيتنام للاشتراك للمرة الرابعة في الحرب هناك.

وصرح قائد السفينة فـــي مؤتمر صحفي ان ٨٥ شخصا جرحوا (بالاضافة الى القتلى) أما عدد المفقودين فلم يعرف بعد .

وكانت النيران قد اشتعلت في السفينة في اعقاب الانفجارات مما ادى الى تدمير ١٥ طائرة منها ثماني طائـــرات من نوع «فانتوم ب ٤» وست من نوع «كورساير ٧٠» وطائرة واحدة من نوع «سكاي فريفر» كمـــا اصيبـــت طائرات اخـــرى باضرار .

وقد اعلنـــت سلطات الاسطول الامريكي ان الافران الذرية في السفينة لم تصب بضرر . وامكن بمساعدة طاقم السفينة الحيلولة دون وقوع اضرار اكبر من التي اصابت السفينة .

والجدير بالذكر ان هذا هو الحادث الرابع الذي يصيب السفن الحربيه الامريكيـــة ، حاملات الطائرات . وكلهـــا وقعت اما اثناء اشتراكها فـــي الحرب في فيتنام او هي تزمع الاشتراك في هذه الحرب كما هي الحال في الحادث الاخير.

« ســيوز ٤ » و « سيوز ٥ » – بقيـــــه

واخذت تدور مرة كل ٨٨٫٥ دقيقة في مدار اقصاه ٢٢٥ كيلومترا وادناه ١٧٣ كم .

وقد ذكرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان «سيوز ٤» تتصل مع قاعدة الاطلاق على الارض بواسطة جهـــاز للراديو يعمل بطريقتين .

وقد بث تلفزيون موسكو فيلما فضائيا عن اطـــلاق السفينة الفضائية «سيوز ٤» « سيوز ٥ »

وفي الساعـــة العاشرة من صباح اليوم التالي – حسب توقيت موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي السفينة الفضائية « سيوز ٥ » وبداخلها ثلاثـــة من رجال الفضاء هم : قائد السفينة الكولونيـــل بوريس فولينوف (٣٤ سنة) وهـــو طيار سابق في سلاح الجـــو السوفييتي ، والمهندس الطيار لكسي يليسييف ومهنـــدس البحوث الليفتنانت كولونيـــل خرونوف .

وقد ذكرت «تاس» ان قائد « سيوز ٥ » اتصل بمحطـــة المراقبة الارضية وابلغها انـــه هو وزميليه في حالة حسنة ، وان أجهزة السفينة تعمـــل بصورة مرضية . كما بعث قائدا « سيوز ٤ » و « سيوز ٥ » برسالة الى الارض تعلن البدء في تنفيذ برنامج الابحاث المشتركة للسفينتين .

وقالت « تاس » ان المدار الذي تتخذه « سيوز ٥ » هو نفس مـــدار « سيوز ٤ » تقريبا اذ يبلغ اقصى ارتفـــاع لها من ســـطح الارض ٢٣٠ كيلومترا وادنى ارتفاع ٢٠٠ كيلومتر . والوقت الـــذي تستغرقه السفينتان في الدوران حول الارض واحد تقريبا مما يدل على ان سرعتهما واحدة .

الولايات المتحـــدة تستوضح – بقيــــة

ونحتـــاج اليه ولا يدعو الى الخجل ان نسعى من اجـــل تحقيقه .. اننا حين نتحـــدث عن السلام لا نعني الاستسلام.

وحين سألـــه الصحفيون حول مسألـــة استئنـــاف العلاقات الدبلوماسية مـــع الولايات المتحدة قال الزيات ان الجمهورية العربية المتحدة تريد من الولايات المتحدة قبل ذلك ان تظهر انهـا لن تستمر في تزويد اسرائيل بالسـلاح لاحتلال الاراضي العربية ..

اما بشأن ما اذيع عن طاقة اسرائيل لانتاج الاسلحـــة النووية فقال ان طائـــرات الفانتوم تستطيع ان تحمـــل رؤوسا نووية .. والانبـــاء تعلن ان اسرائيل تحوز عـــلى القنابل النووية .. وأضـــاف اذا كنا نعرف ان هنـــاك من يحاول القضاء على حيـــاة الملايـين من الذيـــن نتحمل مســؤولية الدفـــاع عنهم فمســؤوليتنـــا تستدعي ان نتخذ الخطوات الضرورية ..

المحافل الاسرائيليـــة تعتقد ان الولايات المتحدة ستواصل سياستهـا

وعلى الرغم من القلق الذي أبدته الصحافـــة الاسرائيليـــة من ان تؤثر المبـــــادرة السوفييتيـــــة على موقـــف الولايات المتحدة .. فقـــــد سربت المصادر الاسرائيليـــة الرسمية الى الصحافة يـــوم الثلاثاء الماضي مقترحـــات الاتحـــاد السوفييتي للتسوية وتوقم على انسحـــاب القوات الاسرائيلية في ثلاث مراحل ، واضـــافت ان المسؤولـــين الامريكيين أكـــدوا ان الادارة الامريكية تتمسك بموقفهـــا القائم على ضرورة عقد اتفاق اسرائيلي عربي متبادل يحقق التسوية السلميـــة ويعترف بحدود آمنة ومعترف بها .. اي ان الولايات المتحدة تواصل دعم المحافل الاسرائيليـــــة الحاكمـــة التي تختفي وراء شعار عقد اتفـــاق متبـــادل لنسف تنفيـــذ قرار مجلس الامن ..

الضغوط على الولايات المتحدة

هـــذا ونشـــرت نيويورك تايمس نفسها (١٣–١–٦٩) نقـــلا عن بـــيروت ان الدبلوماسيين الغربيين يعتقدون ان هنـــا خطر حرب مستمرا اذا لم تقذف الولايات المتحدة بثقلها في الشرق الاوسط .. وهم يؤمنون ايضـا بضرورة تفاهم الولايات المتحدة مـــع الاتحـــاد السوفييتي يمهـــد لتعاون الدول الاربع الكبرى من اجل تسوية الازمة

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

تتمـــــة الاتحــــاد – بقيـــه

هذه الصداقة حيث كانت .. واتسعت الى اقطار عربية جديدة (جنوب اليمن) .. واصبحت عاملا ديناميا يفوت على الامبريالية واعوانها في اسرائيل والاقطار العربيـــة العرص تتآمر على حقوق الشعوب وآمالها . .

والزيارات الوديـــــة التي تقوم بها قطع الاسطول السوفييتي امتـــدادا من موانىء الجزائر حتى موانيء اليمنين – الشمالي والجنوبي .. والوفود العربية التي تؤم موسكو بالتتابع لتباحث الزعماء السوفييت في شؤون التعاون الاقتصـــادي والسياسي .. والمنشآت التي يقيمها الاتحاد السوفييتي في مختلف الاقطار العربيـــة لتكون قواعد التطور الاقتصادي المتينة .. كل هذه تؤكد على عمق جذور الصداقة السوفييتية العربيـــة وعلى تداعي مواقع الامبريالية التي كانت تفرض على هـــذه الاقطار العربية اوامرها وتحول دون تطورها ..

وهذا ما يجعل المحافل الاسرائيلية الحاكمة والامبريالية من ورائها تفقد اعصابها من آثار هذه الصداقة .. ومن المبادرة السوفييتية الاخيرة لتسوية الازمـــة في الشرق الاوسط التي تعتبر احدى ملامحها ..

وهذا على الرغم من ان المبادرة السوفييتية التي تحظى بتاييد الجمهورية العربية المتحدة والمحافل العربية المتقدمة تقوم على الاعتراف باسرائيل وبحقوقها .. لا الاعتراف بمطامعها التوسعية ..

وعلى هذا الضوء يتضح ان نمو الصداقة السوفييتية العربية ، على الرغم من حملة التشهير الاسرائيلية يحمل الخير لا الى الشعوب العربية وحدها بل الى شعوب المنطقة ومن بينها الشعب الاسرائيلي .. ونجـــاح المبـــادرة السوفييتية يحقق التسوية السياسية ويستبعد خطر انفجار جديد يحمل الكوارث للمنطقة ولاسرائيل على وجه الخصوص .

الكتلة الشيوعية تطالب بتسهيل تجديد عضوية

عمال قرى الجليل في النقـــابة العامـــة

حيفا – لمراسلنا النقابي – اثارت الكتلـــة الشيوعية في النقابة العامة قضية وضـــع صلاحية الموافقة على تجديد عضوية اعضاء النقابة العامة العرب في قرى الجليل الغربي والشمالي ، بيد مكتب جباية الرسوم الموجود في حيفـا ، وذلـــك بواسطة الاستجواب الذي قدمه جمال موسى العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للسكرتير العام للنقابة العامة اهرون بيكر .

وقد جـاء في الاستجواب ان هذا الترتيب يمنع العمال او يصعب عليهم امكانية تجديـــد عضويتهـــم والاستفـــادة من التخفيفـــــات التي منحت لمجددي العضوية ، وســـال الرفيق جمال ، بيكر : ألا توافق على اعطاء صلاحية تجديـــد العضوية لمكاتب جباية الرسوم الموجودة في القرى لتســهيل الامر على العمال ؟

وفي جلسة اللجنة التنفيذية في ٦٩/١/١٢ اجاب بيكر على هـــذا الاستجواب بقوله ان صلاحية تجديد العضوية هي بأيدي لجان تقيمها مجـــالس العمـــال ، ولانه لا توجد في القرى العربية مجالس كهذه وضعت هذه الصلاحية بيـــد مكتب الجباية في حيفـــا لان مكاتب الجبايـــة في القرى هي مجرد نقاط لمكتب حيفا .

وعـــلى اثر هذا الجواب وقف الرفيق جمال طالبـــا تحويل هـــذه الصلاحية الى لجنة لعمال في شفاعمرو والى مكاتب الجباية في عكا ونهاريا لقرب هذه الاماكن من القرى العربية . فأجاب بيكر بأنـــه سيتوجه بهذا الامر الى مكتب الجبايـــة والى لجنة التنظيم لايجاد حل لها .

بن اهرون يطالب الحكومة ان تعترف بانهـا اخطـأت بشان حجـم الغــزوة عـلى مطـــار بـيروت

حيفا – مكتب الاتحـــاد – طالب يتسحاق بن اهرون ، وهو احد زعماء « العمل » ، بان تعترف الحكومة بالخطـــا الذي ارتكبته من جراء حجم الغزوة على مطار بيروت .

وقد انتقد بن هرون حجم الغزوة – لا مبدأهــــا – في اجتماع لدعاة حزب العمل في العفولة . وقال : « ان هـــذه الغزوة أدت الى تكتـــل العالم كله ضدنا ، وأوجدت معسكرا واحدا من الاعداء والاصدقاء وسرعت في فرض الحظـــر الفرنسي علينا » . وقـــال : « كان من الممكن ان نتوقع ، سلفا ، ان غزوة مطـــار مدني وخاصة في عاصمـــة دولـــة صـديقـــة للولايـــات المتحـــدة وفرنسا ، ستثير هذين البلدين ضد اسرائيل وتوصلهما الى معسكر واحد مع بلاد معادية كالاتحاد السوفييتي وغيره».

وأضـــاف : « لقد عملنا عشرات السنين للحيلولة دون عزلتنا وبعملية واحدة أوصلنـــا الى تكتل شامل ضد اسرائيل . ان مثل هذا التكتل للتنديـــد باسرائيل لم يحدث حتى بعد حرب الايام الستة » .

وقـــال بن أهرون : « كـــان يكفي ان ننشر مليون منشـــور في مطار بـــيروت ، او ان ندمر طائرة او طائرتين ليكون ذلك تحذيرا للبلـــدان العربية » . وطالب الحكومـــة بأن تعترف بانها اخطأت .

مزيد من الاتفاقيات السوفييتيه – العربيـــه

القاهرة – وصل الى هنا وفد سوفييتي برياسه الرفيق ززموف رئيس الادارة التقنيه في لجنه العلاقات الاقتصاديه الخارجية لمباحثه المسؤولـــين في الجمهوريه العربيه المتحده وتوقيع اتفاقـــات تعـــاون اقتصادي تغني بين القطرين.

النائب طوبي : ميزانيـــه الحرب – بقيـــه

التضخم المالي يهدد الاقتصاد وجماهير الشعب بكل ما له من نتائج وخيمة .

واضاف النائب الشيوعي ان الميزانية البالغـــة نحو ٨ مليارات ليرة تزداد بنحو ٣١ بالمئة عن الميزانية الاصليـــة للسنة الماضية وانه – كمـــا كان الحال في الميزانية السابقة – ليس هناك اية ضمانة بأن لا تزداد هذه الميزانية بعـــدة مئات من ملايـــين الليرات . وهذه الزيادة لا تتناسب ابدا مع زيادة القوى الانتاجيـــة والانتاج القومي .

وذكر النـــائب الشيوعي توفيق طوبي ان تمويل العجز في ميزانية ١٩٦٧/٦٦ قد بلغ ٥٤١ مليون ليرة ، وقفز في ميزانية ١٩٦٨/٦٧ الى ١١٤٤ مليون ليرة وفي سنة ٦٩/٦٨ الى ٢ مليار ليرة وتمويـــل العجز المتوقع في الميزانيـــة الجديدة سيصل الى نحو ٣ مليارات ليرة .

وقـــال توفيق طوبي ان هذه الميزانية المقترحـــة هي ميزانية حرب . فمخصصـــات وزارة الدفاع ، بالاضافة الى مخصصات خاصة واحتياطات خاصة وعامة ، وبالاضافة الى مخصصات لجنة الطاقـــــة الذرية ، تصل في الميزانيـــة المقترحة الى ٣٫٠٦ مليار ليرة او ٣٩ بالمئة من الميزانيـــة (مقابل ٢٢٤٥ مليون ليرة او ٣٦٫٥ بالمئة في الميزانيـــة السابقة) . واذا اضيف الى هـــذا مخصصـــات وزاره البوليس وشرطه الحـــدود واقامة المستوطنات في المناطق المحتلة وطرق الامن وغير ذلك – والتي هي نفقات عـسكرية في الظروف الحالية وتصل الى ٢٥٠ مليون ليرة فاننا سنصل الى مبلغ صريح هـــو ٣٫٢١ مليار ليرة او ٤٠٫١ بالمئة من مجموع الميزانية المقترحة .

وقال توفيق طوبي ان هذا هو نتيجـــة لسياسة القوة التي انتهجتها ولا تزال تنتهجها الحكومـــة لكي تحول دون الشعب الثاني ، الشـــعب العربي الفلسطيني ، وحقوقه المشروعة ولكي تفرض حلولا تدوس حقوق الاخرين وتتيح التوسع والضـــم الاقليمي خلافا لمصلحة الامن والسلام الذي يزداد بعدا بزيادة ميزانية الدفاع ، وخدمة للمصـــالح الاستعمارية في المنطقة .

واوضح النائب طوبي ان كل مواطن في الدولة مدين بنحو ٣٩٠٠ ليرة.. ثم تعرض الى الهبـــوط المستمر في الخدمات العامة وندد بسياسة الاضطهـــاد والتمييز القومي تجاه الجماهير العربية التي عبرت عنهـا الميزانية واعلن معارضته للميزانية وطـالب باعادتها الى الحكومة

وسننشر كلمة النـــائب الشيوعي توفيق طوبي كاملة في عدد «الاتحاد» المقبل .

الجبهة الدمقراطية تصدر منشورا تحتج فيه على تأجيل انتخابات المجلس المحلي لام الفحم وتدعو الى الالتفاف حول برنـامج الجبهــة

ام الفحم – لمراسلنـــا –وزعت الجبهة الدمقراطية في ام الفحم منشورا على السكان يوم السبت الماضي ، احتجت فيه على تاجيل الانتخابـــات لمجلس ام الفحـم المحلي التي كانت ستجري في ٢٤–٢–٦٩

وقد جـــاء في المنشور ان الانتخابـــات تأجلت بعد ان قطعت معركـــة الانتخابـات شوطـا بعيدا وبعد أن قدمت ثـــلاث قوائم الى مـــأمور الانتخابات ، كان أبرزها قائمة لجبهة الديمقراطية المؤلفة من كل احياء ام الفحم وعائلاتها ، هـــذه القائمـــة التي حظيت بتأييد واسع من سكـــان ام الفحم والهبت حماس جمهور الناخبـــين من اجل اوسـع جبهة لاصلاح اوضاع ام الفحم ولوضع حد للتمييز اللاحـــق بها .

وكما هو معروف فـــان قرية ام الفحم التي يبلغ عدد سكانهـــــا ١٢ الف نسمة ، وسكان القرى المجاورة لها ٣ آلاف ، هي في أشد الحاجـــة لانتخـــاب مجلس جديـــد « فشوارع القرية – كما جاء في المنشور – مهملـــة وغـــير صالحة وقسم كبير منها مليء بالاوحال والاوساخ والشارع الرئيسي الموصل للقرية مهدم وتمر عليه السيارات بصعوبة ومخاطرة كبيرة » .

« والماء كثيرا ما يتعطـــل وصوله ، وتقضي القرية اياما مريعة تعود فيها النســـاء الى حمل الماء الى البيوت عـــلى رؤوسهـــن من العيـــون والمنابـــع . وعلى الرغم من التكاليف الباهظـــة لمشروع الكهربــــاء ، ومع ان القسط الاول الذي يجب ان يدفعـه المجلس قد دفع فان اي خطوة عملية لايصـــال الكهرباء لم تتخذ حتى الآن » .

هـــذا ولا تزال القريـــة « بدون مدرسة ثانوية خلافا لرغبة سكانهـــا ومطالبتهـم الملحة . ولا يزال عدد كبير من التلاميذ يدرسون في غرف مؤجـرة (٢٠ غرفة) ، وفي ظروف غير انسانية وغـــير موائية للتعليم .

وقد اكـــد المنشور « ان تأجيل الانتخابات لم يكـــن سببه الحقيقي سقوط اسماء كثيرة من سجل الناخبـــين ، فقد كان بالامكان تسوية هذا الامر عن طريـــق تشريع خاص في الكنيست لاصـــدار قوائـم باسمــــاء الذيـــن سقطت اسماؤهم من سجل الناخبين خلافا للقانون وبدون حق كما هو متبع في مثل هذه الحالة .

« ولكن السلطات احجمت عن ذلك واجلت الانتخابـــات الى ٢٨–١١–٦٩ (يـــوم انتخابات الكنيســـت) تهربـــا من معركة الانتخابات وتهربـــا من نتائج سياستها الفاضحة» .

ودعا المنشور جماهـير ام الفحم الواسعـــة الى الالتفاف حول الجبهة وبرنامجهـــــا والمطالب العادلـــة التي تتلاءم مع أماني سكان أم الفحـــم العادلة التي يجسدها برنامج الجبهة .

اكثر من ٣٠٠ عامـــل في مصانع ايلـــين يفصلون عن العمـــل • العمال يتخـــذون الاجراءات لمقـــاومة عمليـــة الفصـــــل

حيفا – ابلغت ادارة مصانع ايلـــين لتركيب السيارات بحيفا ، بعد ظهر الاربعــاء الماضي ، اكثر مـــــن ٣٠٠ مستخدم ، من مجموع ٤٠٠ مستخدم يعملون في مصانعها بفصلهم من العمل .

وبموجب بلاغ الادارة يبدا فصل المستخدمين اليوميـــين بعد اسبوعين ، اما الشهريون فيبدا فصلهم بعد شهرين .

وقد اشارت الادارة في بلاغها الى ان المصنع لن يغلق كليا وستبقى بعض الاقسام تواصل العمل كالمعتاد .

وقد وضعت ادارة مصانع ايلين اللوم في فصل العمـــال على الحكومة ، لانها – كمـــا تقول – انتهجت سياسة تنكر وتمييز ، مما ادى عمليا الى عدم وجود اعمال لدى اقسام التركيب في هذه المصانع منذ اكثر من سنة .

وادعت الادارة انها عملت كل ما في وسعها لابقاء العمال في عملهم حسب الاتفاق (حتى نيسان القـــادم) وتحملت المصاريف الباهظة .. ولكل شيء حدود – كما تقول – ولذلك لم تجد امامهـــا غير فصل هؤلاء العمال !

وقد اثار بلاغ الفصـــــل السخط بين العمال ، ويعتقد هؤلاء العمال ان ادارة ايلين تريد ان تستغل عملية الفصل كوسيلة للضغط لانهــــاء المفاوضات الجارية حول بيع هذه المصانع .

وحالا بعد ان تلقى العمال بلاغ الفصل ، اجتمعت لجان العمال مع مجلس عمال حيفا. وقد اعلن ناطق باسم المجلس ان المجلس يرى في بلاغـــات الفصل خرقا خطيرا من جانب واحد للاتفاق حول تشغيل العمال حتى نيسان القـــادم وحـــول حقوقهـــم التي يستحقونها .

وقـــد عقدت لجان العمال اجتماعا صباح امس ، بعـــد التشاور مـــع المستشـــار القضائي لمجلس عمال حيفا ، واتفقت على الاجراءات التي يجب اتخاذها لمقاومة الفصل. وتقرر اعادة مكاتيب الفصل التي تلقوها الى الادارة .

هذا وسيبحث مجلس عمال حيفا الوضع في اجتماع يعقد يوم الاحد القادم .

قحطان الشعبي يزور موســكو

عدن – يزور قحطـــان الشعبي ، رئيس جمهوريـــة جنوب اليمن الشعبية الاتحاد السوفييتي في نهايـــة الشهر الحالي .

وصرح سفير جنوب اليمن في القاهرة ان هدف الزيارة مباحثة زعمـــاء الاتحــــاد السوفييتي بقصد تدعيـــم العلاقـــات الاقتصاديـــة والسياسية بين القطرين .

واضاف السفير : ان قحطان الشعبي سيجتمـع بالرئيس عبد الناصر وهو في طريقه الى موسكو حين سيتوقف قليلا في القاهرة .

هذا وكانت السفن الحربية السوفييتية قد انهت زيـــارة ودية في عدن قبل ايام .

قـــداس وجنـــاز

يقام قداس وجناز النصف سنة عن روح المأسوف على شبابه

خليل زيدان زعاترة

وذلـــك يوم السبت الموافـــق ٦٩/١/١٨
الساعة التاسعـة والنصف صباحـــا
في كنيسة اللاتـين في بلدة الناصرة
نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة
لا اراكم اللـــه مكروها بعـــزيز